الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 "محمد بن أحمد"

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
تخصص علم اجتماع الاتصال

دور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الالكترونية في الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة وهران (2) - محمد بن أحمد -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطالب :
- منصوري محمد طيب

من إشراف الأستاذة :
د. مريوة حفيظة

اللّجنة المناقشة :

الاسم واللقب:	الرتبة:	مؤسسة الانتماء:	الصفة:
د. حساين عويشة	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	رئيسا
د. مريوة حفيظة	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2	مشرفا مقررا
د. طرشاوي رقية	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية : 2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتوجه بأصدق عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذتي الدكتورة **"مريوة حفيظة"**

التي لم تدخر جهداً في مساعدتي وتوجيهي خلال إعداد مذكرتي،

فشكراً لجهودها القيّمة وإشرافها الدائم. كما أعرب عن شكري

العميق لعائلتي وبالأخص والدي الكريمين وأختي العزيزة التي كانت سندا

لي خلال هذه الرحلة، ولجميع الأساتذة في تخصصي والذين ساهموا

بدعمهم وإرشادهم في مسيرتي الأكاديمية، ولكل من قدّم لي يد

المساعدة والتشجيع في هذا المشوار العلمي.

إهداء

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

فالحمد لله على نعمه التي لا تنتهي، وعلى توفيقه لوصولي

لهاته المرتبة، وبهذا أهدي هذا العمل العلمي الخالص

الذي يعبر عن تجربتي الأكاديمية والمعرفية لوالدي الأعزاء،

وأختي الغالية اللذين كانوا دائمًا داعمين لي ومصدرا لقوتي.

وأيضًا إلى كل قارئ وطالب علم يسعى للاستفادة

من النتائج والمعرفة المقدمة في هذه المذكرة.

الطالب :منصوري محمد طيب

فهرس المحتويات :

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول : الإطار المنهجي والتقني

1 الإشكالية.....04

2 الفرضيات.....05

3 المفاهيم الإجرائية.....06

4 المقاربة النظرية.....07

5 منهج الدراسة وتقنيات البحث.....08

6 مجتمع البحث (العينة).....09

7 أسباب اختيار الموضوع.....10

8 أهداف الدراسة.....11

9 صعوبات الدراسة.....11

10 الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني : واقع الاتصال في الجامعة الجزائرية

1 مفهوم الاتصال.....15

2 التطورات التاريخية في مجال الاتصال.....16

3 الاتصال الرقمي.....20

4 مفهوم الجامعة.....22

5 تطبيقات الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية.....26

6 أثر تطورات الاتصال في الجامعة الجزائرية.....31

خلاصة الفصل.....35

الفصل الثالث : الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية

1 مفهوم الإدارة الإلكترونية.....37

2 خصائص الإدارة الإلكترونية.....39

3 فوائد الإدارة الإلكترونية.....40

4 معوقات الإدارة الإلكترونية.....42

5مراحل تطور الإدارة الإلكترونية في الجامعة.....45

6 تفعيل الإدارة الإلكترونية عن طريق الاتصال الرقمي.....46

خلاصة الفصل.....49

مناقشة الفرضيات.....49

الخاتمة.....52

قائمة المصادر والمراجع.....55

ملاحق.....61

فهرس الأشكال :

رقم الشكل :	العنوان :	الصفحة :
1	أبعاد مفهوم الإدارة الإلكترونية	38
2	خصائص الإدارة الالكترونية	40
3	فوائد استخدام الإدارة الإلكترونية	42

مقدمة

مقدمة :

في عصرنا الحديث، يُعدّ الاتصال الرقمي أحد أهم محركات التغيير والتطور في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم العالي. تُواجه الجامعات الجزائرية، شأنها شأن الجامعات حول العالم، تحديات جمة في ظل التطورات المتسارعة في تقنية المعلومات والاتصالات. تتضمن هذه التحديات الحاجة إلى تحديث البنية التحتية التكنولوجية، مواجهة مقاومة التغيير من قبل بعض الأفراد، وضمان الوصول الشامل إلى التقنيات الحديثة لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

كما تحتل الجامعة مكانة متميزة في المجتمع، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل الأجيال المقبلة لتكون عماد الحياة العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية. تعكس الجامعات تطلعات المجتمع وتساهم في تطويره من خلال توفير التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع. في ظل التطورات التكنولوجية السريعة، تصبح الجامعات ملزمة بالنظر في كيفية الاستفادة القصوى مما أتاحته هذه التكنولوجيا لتعزيز دورها وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر.

ولذلك، بات من الضروري البحث عن حلول فعّالة تواكب هذه التطورات وتُعزز كفاءة العمل وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وهنا تبرز الإدارة الإلكترونية كأحد الحلول الحديثة التي تُقدم إمكانيات هائلة لتعزيز كفاءة العمل وتحسين جودة الخدمات المقدمة في الجامعات حيث تسعى الجامعات الجزائرية إلى تبنيها لمواجهة هذه التحديات. إذ تُتيح هذه الأخيرة تبسيط العمليات الإدارية، وتقليل البيروقراطية، وتسريع التواصل بين مختلف الأطراف المعنية داخل الجامعة. كما أنها تساهم في تحسين دقة البيانات وسهولة الوصول إليها، مما يُسهل اتخاذ القرارات المستندة إلى معلومات دقيقة وحديثة. كما تساهم الإدارة الإلكترونية في تحسين الجودة الأكاديمية للطلاب والمدرسين على حد سواء .

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نظرة شاملة حول تطور الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على دور الاتصال الرقمي في تفعيل هذه الإدارة الحديثة. ستتناول الدراسة كيفية استخدام

التقنيات الرقمية لتحسين إدارة الشؤون الأكاديمية والإدارية، بما في ذلك التسجيل الإلكتروني للطلاب، وإدارة الموارد البشرية، والمالية، وتقديم الخدمات الطلابية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، سنستعرض آثار تطبيقها وطرق تنفيذها والتحديات التي تواجهها الجامعات الجزائرية في هذا المجال، مثل قلة البنية التحتية التكنولوجية، والحاجة إلى تدريب الكوادر البشرية وغيرها من المعوقات التي سنراها بالتفصيل في هذه الدراسة.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى معرفة كيف يساهم الاتصال وتقنياته الحديثة في تفعيل الإدارة الإلكترونية بالجامعة الجزائرية، ولمعرفة كيف يتم هذا قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسية هي كالتالي :

في الفصل الأول سنطرح موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية كالإشكالية والفرضيات، بالإضافة لتحديد المنهج المتبع والمقاربات النظرية،أهداف البحث وصعوباته، كذلك نقوم بذكر العينة والحيز المكاني والزماني لهذه الدراسة.

وفي الفصل الثاني، سنُقدم تحليلًا لمفهوم الاتصال والتطورات التاريخية في مجال الاتصال، بعدها ننتقل للاتصال الرقمي وتطبيقاته في الجامعة الجزائرية وأثر تطوراته فيها كذلك.

أما في الفصل الثالث، سنُناقش مفهوم الإدارة الإلكترونية ،خصائصه الإدارة الإلكترونية ، فوائد الإدارة الإلكترونية ومعوقاتها. ثم ننتقل إلى مراحل تطورها وتفعيلها عن طريق الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والتقني

1 طرح الإشكالية:

يعتبر الاتصال الرقمي سمة العصر الحديث لما يلعبه من دور تقني وخدماتي في المجال الإداري، وذلك نظرا للتغيرات الحاصلة في مختلف الميادين خاصة بعد الثورة الصناعية أي بعد منتصف القرن19 وبداية القرن ال 20. حيث كان أهم ما يميز هذه الفترة الانعكاس الطارئ على الحياة الاجتماعية التي تحولت من نمط العيش الزراعي إلى الصناعي، هذا الأخير أدى إلى هجرة الناس من الأرياف إلى المدن الكبرى بحثا عن العمل في مجالات الصناعة ، الإنتاج، الإدارة، الصحة والخدمات.

هذا الانتقال العملي تطلب ظهور تجمعات بين العنصر البشري صارت تعرف ب " النظام الاجتماعي، النقابات، التنظيمات، التمثيليات، هيئة مجلس الإدارة..." هذه التكتلات تسعى لتلبية احتياجات المؤسسة وتحقيق غاياتها، ولا سبيل الى ذلك إلا ب " التنسيق" فيما بين أعضائها. ومع تطور الزمن أخذ هذا التنسيق مسميات ومفاهيم ووسائل متنوعة ومتعددة تحكمها قاعدة "الحاجة أم الاختراع". الأمر الذي جعلها دائمة التطور فقد أصبح هناك ما يعرف ب "علم الإدارة " و "علم الاتصال" الذي شهد تطورات هائلة فبعدما كان يقتصر على المراسلات الكتابية أصبح يعتمد على وسائل عملية أكثر سرعة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: اختراع الآلة الراقنة، طابعة التليجراف، الفاكس، التلفاكس وصولا للحاسوب وشبكات الاتصال العنكبوتية وهو ما يعرف ب " الاتصال الرقمي" وهو القفزة النوعية في عالم الاتصالات الذي تسعى مختلف المؤسسات الى تفعيله على نحو يواكب تطورات العصر من حيث السرعة والسيرورة والتطبيق العملي والفعلي.

ولقد تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على كيفية تفعيل آليات استخدام الإدارة الالكترونية في الجامعة. وذلك من خلال اختيار العمال كمجتمع بحث باعتبارهم الأفراد المسؤولون على استعمال الإدارة الالكترونية في مختلف تعاملاتهم اليومية مع الطلبة والأساتذة ودورها في تعزيز الاتصال الإداري بينهم داخليا وخارجيا على مختلف الأصعدة.

ونظرا للأهمية التي يتسم بها هذا الموضوع حاولنا طرح السؤال السوسيولوجي الآتي:

فيم تكمن أهمية الاتصال الرقمي وما هو الدور الفعلي الذي يلعبه في تفعيل الإدارة الإلكترونية بالجامعة الجزائرية؟

1_2 الإشكاليات الفرعية:

ومن هذا المنطلق ولضمان تحليل أعمق لهذا الإشكال، توصلنا إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التابعة لموضوع بحثنا نجد منها :

_ هل يوجد تحديات في توفير الوصول المتساوي للتكنولوجيا الرقمية بين طلاب الجامعة؟ (الوصول للتقنيات التكنولوجية)

_ هل يمكن اعتبار استراتيجيات الاتصال الرقمي عاملا رئيسيا في تعزيز الإدارة الإلكترونية؟

_ ماهي المعيقات المؤثرة على جودة وفعالية الإدارة الالكترونية؟

_ كيف يمكن أن تساهم الإدارة الالكترونية في تحسين وتطوير جانب الاتصالات داخل الجامعة؟

2 الفرضيات:

يركز هذا البحث على استخدام الاتصال الرقمي لتسهيل الإدارة الإلكترونية داخل الجامعات الجزائرية. وفي عصرنا الحديث أصبح الاتصال الرقمي جانباً بارزاً يلعب دوراً حاسماً في تطوير الخدمات الإدارية وتعزيز التواصل داخل مختلف المنظمات. الهدف الأساسي من هذا البحث هو معرفة مدى فاعلية تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين عملية الاتصال الإداري بين أعضاء ادارة الجامعة. علاوة على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل العوامل التي قد تؤثر على جودة وفعالية طريقة الإدارة الحديثة هذه. ولتحقيق ذلك سيتم عرض سلسلة من الفرضيات الأولية كأجوبة مؤقة نسعى لاختبارها وتحليلها من أجل تسليط الضوء على أثر الإدارة الإلكترونية في تعزيز التواصل الرقمي :

-من المحتمل وجود تحديات وعراقيل وصعوبات كثيرة ومتنوعة مما يصعب عملية الرقمية والتواصل بين الطلاب وبين الهيئة الإدارية لعدم التنسيق بينهما وعدم الاعتماد على التقنيات أكثر تطورا.

-يمكن أن تكون استراتيجيات الاتصال الرقمية الحديثة في الجامعات عاملا رئيسيا في تحسين تجربة الطلاب والهيئة التدريسية مما يعزز فاعلية الادارة الإلكترونية.

-استراتيجيات الإدارة الرقمية تلعب دورا مهما في الربط بين أعضاء الهيئة الجامعية (الطلاب، الأساتذة، الإداريون).

3 المفاهيم الإجرائية:

*الاتصال: يشير مصطلح "الاتصال" إلى عملية تبادل المعلومات والرسائل بين الأفراد والمجموعات في المجتمع. يعتبر الاتصال جزءًا أساسيًا من التفاعل الاجتماعي، ويساهم في بناء العلاقات وتحقيق الفهم المتبادل بين الأفراد.[1]

*الإدارة: يشير مصطلح "الإدارة" إلى العملية التنظيمية التي تهدف إلى تنظيم وإدارة الموارد البشرية والمادية داخل إطار مؤسساتي. تهدف إلى تحقيق أهداف معينة بكفاءة وفعالية.[2] ويمكننا تعريف هذا المفهوم من الناحية الإجرائية على أنه الخطوات التفصيلية والمراحل التي تمر بها العملية الإدارية من البداية وحتى الانتهاء منها، فهو مجموعة من الخطوات والمراحل التي تمر بها العملية الإدارية من أجل تقديم خدمة أو تحقيق هدف معين

*الإدارة الإلكترونية: تعتبر الإدارة الإلكترونية تطبيقًا للتكنولوجيا الرقمية في عمليات الإدارة، حيث يتم استخدام الأنظمة والبرامج الحاسوبية لتسهيل وتحسين عمليات الإدارة العامة في المؤسسات.[3] كما يمكن تعريفها إجرائيا بأنها تحويل الأنشطة والأعمال الإدارية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم والاتصال والتوجيه والرقابة إلى أعمال إلكترونية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة لتحقيق الأهداف المرجوة منها بسهولة وكفاءة.

*الجامعة: الجامعة هي مؤسسة تعليمية عليا تُعنى بالتعليم والبحث. تهدف إلى تطوير ونقل المعرفة، وتعزيز التفكير النقدي والإبداع عن طريق تعليم أكاديمي من أجل إعداد الطلاب للمشاركة الفاعلة في سوق العمل والمجتمع.[4] ويمكننا تعريفها إجرائيا على أنها محيط يعبر عن تفاعلات مجموعة من عناصر العملية التعليمة التكوينية الأستاذ، الطالب، الإدارة، وهي فضاء لإنتاج العلمي وتكوين الأفراد في مختلف المجالات، وتمنح درجات أكاديمية في مختلف التخصصات.

*التكنولوجيا: تشير كلمة "التكنولوجيا" إلى الاستخدام العملي للمعرفة والأدوات والمعدات لحل المشكلات وتحقيق الأهداف. في سياق الإدارة الإلكترونية، تعني التكنولوجيا استخدام الأنظمة والأدوات الرقمية لتحسين العمليات الإدارية وتعزيز الفعالية والكفاءة.[5] كما تعرف إجرائيا حسب موضوع دراستنا بأنها تعني

[1] المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان سنة، 2000، ص 9
[2] أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ،1دار عالم الكتب، ،2008ص18
[3] أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ،1دار عالم الكتب، ،2008ص19
[4] أنسام الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2019، ص73
[5] أنسام الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2019، ص25

كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كاستخدام الحاسب الآلي وشبكاته المحلية وغيرها من التقنيات الحديثة التي تعتمد على وسائل متطورة لم تكن موجودة من قبل.

4 المقاربة النظرية:

تعتمد دراسة الاتصال الرقمي ودوره في تفعيل الإدارة الإلكترونية في الجامعة على مجموعة من النظريات والمفاهيم المهمة في علم الاجتماع الاتصال. تتأسس هذه النظريات بناء على قاعدة معرفية غنية ومتنوعة، حيث يساهم أمثال : إيميل دوركايم وهارولد إنسكون وجورج هيربرت ميد وغيرهم في تطوير وفهم الجوانب المختلفة للاتصال والتفاعل الاجتماعي، ومن بين النظريات الهامة التي يمكن تطبيقها في هذه الدراسة:

1 نظرية التفاعل الاجتماعي: تطورت هذه النظرية على يد "جورج هيربرت ميد"، وتركز على فهم كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة بهم، وعلى آلية تكوين الهويات والأدوار الاجتماعية من خلال هذه التفاعلات.[1]

2 نظرية الإعلام والاتصال: " ماكس فيبر (Max Weber) عالم الاجتماع الألماني " في هذه النظرية الضوء على دور الإعلام والاتصال في نقل المعرفة وتبادل المعلومات بين الأفراد والمجتمعات، وتحليل كيفية تأثير وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال على سلوكيات الفرد والمجتمع.[2]

3 نظرية الحديث والميدان: قام عالم الاجتماع الكندي الأمريكي " إيرفي غوفمان (Erving Goffman)" بتطوير هذه النظرية التي تركز على دراسة الحديث والتفاعلات الاجتماعية في السياق الطبيعي، وكيفية تكوين المعاني والتفاعلات الاجتماعية من خلال الحوار والتواصل.[3]

4 نظرية النظم: " نيكولاس لومان (Niklas Luhmann) "عالم الاجتماع الألماني يعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي تسلط الضوء على كيفية تنظيم المجتمعات والمؤسسات والتفاعلات الداخلية والخارجية، وكيفية تأثير هذا التنظيم على العمليات الإدارية والتواصل داخل المنظمات.[4]

---

[1] ابراهيم عثمان، نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010، ص46

[2] المرجع السابق، ص61

[3] Erving Goffman, Goffman and Social Organization, (translate by Taylor & Francis), USA, 2002, page 41

[4] وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية، دار الفكر، لبنان، 2011، ص25

من خلال الاستفادة من هذه النظريات وتطبيقها على السياق الجامعي الجزائري، يمكن للدراسة أن توفر فهمًا عميقًا لدور الاتصال الرقمي والإدارة الالكترونية في تحسين الاتصال الإداري وتعزيز كفاءة العمل في الجامعة.

5 منهج الدراسة وتقنيات البحث :

5_1 المنهج الوصفي التحليلي: يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر والظواهر الاجتماعية بدقة واستيعابها تمامًا، ومن ثم تحليلها وفهمها بشكل عميق. يعتمد على جمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها بوسائل إحصائية وتفسيرية.

أ_ الوصف:

في هذه المرحلة، يتم وصف الظواهر والمفاهيم المرتبطة بالإدارة الجامعية والاتصال الرقمي بدقة وشمولية، مثال: وصف نظام الإدارة الجامعية الحالي، بما في ذلك هيكلها التنظيمي وعملياتها الإدارية المختلفة.

ب_ التحليل:

في هذه المرحلة، يتم تحليل البيانات والمعلومات المجمعة بغرض فهم العلاقات والتفاعلات بين الظواهر المختلفة، مثال: بناءً على الوصف السابق لنظام الإدارة الجامعية، يمكنك الآن تحليل كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على هيكل الإدارة وعملياتها. على سبيل المثال، كيف يمكن للتكنولوجيا الرقمية تحسين كفاءة الاتصال في الجامعة؟

5_2 أدوات البحث:

تقنيات البحث ووسائله هي الطرق والأساليب التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الاستنتاجات والاكتشافات العلمية. تشمل تقنيات البحث مجموعة متنوعة من الأساليب مثل الملاحظة، المقابلات، استبانات الاستقصاء، وتحليل المحتوى. تتمثل غاية استخدام تقنيات البحث ووسائل البحث في تسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها وفهمها بشكل أفضل، وتساعد الباحث على الوصول إلى المعلومات الضرورية لتحقيق أهداف الدراسة وتطوير الفهم في مجال معين ومن بين الوسائل المستخدمة في هذا البحث نجد :

***المقابلات:** جلسات مع الإداريين والأساتذة الجامعيين لجمع المعلومات والآراء حول الإدارة الجامعية والاتصال الرقمي.

***الأسئلة الشفوية:** هي أسئلة تطرح شفويا (وليست في إطار رسمي) قصد جمع المعلومات والتأكد من صحتها.

***مراجعة الوثائق:** دراسة وتحليل المستندات والتقارير الرسمية المتعلقة بالإدارة الجامعية والاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية.

***الملاحظة :** هي عملية توثيق الأحداث والسلوكيات بشكل مباشر ودقيق، دون التدخل فيها، بهدف فهم وتحليل الظواهر والتفاعلات في سياقها الطبيعي.[1]

6 مجتمع البحث :

مجتمع البحث يعد جزءًا أساسيًا من تصميم الدراسة أو البحث فهو يشكل مختلف الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الدراسة أما العينة هي مجموعة الأفراد أو العناصر التي قد تم اختيارها للمشاركة في الدراسة أو البحث. يتم اختيار هذه العينة بناءً على معايير محددة تهدف إلى تمثيل المجتمع الأوسع أو الجماعة المستهدفة بالبحث، مما يسمح بالتعمق في فهم الظواهر والظواهر المراد دراستها.

يتم تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها بعناية لضمان صحة النتائج وثقتها. تتضمن طرق اختيار عينة البحث عدة أساليب مثل العينة العشوائية البسيطة، العينة الطبقية، أو العينة الاستراتيجية، وتختلف باختلاف طبيعة البحث وأهدافه.

العينة في هذه الحالة هي **"الموظفين الإداريين في جامعة وهران 2"**. وقد تم اختيار هذه العينة بناءً على الدور الإداري الذي يلعبونه في تنظيم وإدارة العمليات الإدارية في الجامعة وكذلك لأن هذا البحث موسوم بدور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الإلكترونية، مما يجعل مجتمع البحث هذا يمثل جميع الأقسام والمستويات الإدارية داخل حرم الجامعة.

من خلال دراسة هذه العينة، يمكن للباحث فهم العوامل التي تؤثر على أدائهم وتفاعلاتهم مع بيئة العمل الرقمية الحديثة والعوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات وتطوير السياسات والإجراءات داخل الإدارة الجامعية.

6_2 الحدود المكانية :

[1] أنسام الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2019، ص34

الحدود المكانية في البحث تشير إلى المنطقة الجغرافية أو المكان الذي يجري فيه البحث أو الدراسة. في هذا السياق، فإن حدود المكان تحدد نطاق الدراسة والبيئة التي يتم فيها جمع البيانات وتطبيق الأساليب البحثية. لقد أُجريت الدراسة في جامعة وهران 2 "محمد بن أحمد"، وتم تحديد الحدود المكانية بدقة لتشمل المباني الإدارية والأماكن التي يكون فيها العمال، مثل مباني الإدارة الرئيسية ومكاتب الموظفين الإداريين.

6_3 الحدود الزمانية :

الحدود الزمانية للبحث هي تلك الفترة التي تشكل مرحلة الاستعداد والتحضير قبل بدء البحث الميداني، حيث يُخصص هذا الوقت لجمع المعلومات الأولية وتحديد الهدف والنطاق الزمني للدراسة. يتم في هذه المرحلة تحديد الموضوع بدقة وتحديد المفاهيم المراد بحثها في الميدان،

تم إجراء هذه الدراسة وجمع المعلومات الأولية خلال الفترة الممتدة من شهر جانفي 2024 إلى ماي 2024، حيث استمرت الدراسة لمدة خمسة أشهر. تم خلال هذه الفترة التعرف على ميدان الدراسة، تحديد الأساليب والتقنيات المستخدمة في البحث مثل المقابلات والملاحظات. وأخيرا وليس آخرا جمع وتحليل البيانات.

يُميز هذه المرحلة انتقال الباحث من مرحلة التخطيط النظري إلى مرحلة التنفيذ العملي للدراسة، حيث يكون لديه فرصة لتحديد أهدافه واستراتيجياته وتنظيم وقته بشكل فعال لتحقيق أهدافه البحثية داخل ميدان بحثه.

7 أسباب اختيار الموضوع :

7_1 أسباب ذاتية :

***الاهتمام الشخصي:** يمكن أن يكون الاهتمام الشخصي بالموضوع أحد الدوافع الرئيسية لاختياري له، حيث يعكس هذا الاهتمام توجهاتي وشغفي بالموضوع ورغبتي في استكشافه والتعمق فيه.

***الإعجاب بالمواضيع التقنية الحديثة:** إن اهتمامي بالمواضيع التقنية الحديثة وتأثيرها على المجتمع والعلم والتكنولوجيا يعد جزءًا من دوافعي لاختيار هذ الموضوع، محاولا فهم التطورات الحالية والمستقبلية في هذا المجال والمساهمة في تبسيطه وشرحه للآخرين.

***الرغبة في إثراء المحتوى الأكاديمي:** محاولة إضافة قيمة جديدة للمعرفة المتاحة وتحديث المعرفة العلمية الحالية في هذا المجال الخصب.

2_7 أسباب موضوعية :

***الأهمية البالغة للموضوع:** اختيار الموضوع يعكس أهميته الكبيرة للمجتمع والعلم، مما دفعني للتعمق في دراسته لفهم تأثيراته المحتملة.

***حداثة الموضوع ونقص البحوث السابقة:** حيث سعيت إلى ملء الفجوة في المعرفة وتوسيع نطاق البحث لاستكشاف مجال حديث يحتمل أن يكون غير مستكشف بشكل كافٍ من قبل.

***مواكبة التطور التكنولوجي:** وهذا بتحليل تأثيرات الرقمنة وتطبيقاتها العملية على الحياة اليومية للطلبة والإدراريين في الجامعة الجزائرية.

8 أهداف الدراسة:

*تعزيز الاتصال والتفاعل: يساهم البحث في فهم دور الإدارة الإلكترونية في تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات، مما يسهم في بناء مجتمع متكامل.

*تحليل السلبيات والإيجابيات: يساعد البحث في فهم التحديات والفرص التي تنطوي عليها الإدارة الإلكترونية، مما يمكننا من اتخاذ قرارات أفضل وتحقيق أهدافنا بفعالية.

*تعزيز التطور والتحول: يساهم البحث في تعزيز التطور والتحول نحو الإدارة الإلكترونية، وبالتالي تحقيق النجاح والتميز في البيئة الإدارية الحديثة.

*مواكبة التطورات والعصرنة: يلعب هذا البحث دورا هاما في التعريف بأحدث طرق ووسائل الاتصال والإدارة الإلكترونية الحديثة، مما يسهم في إعطاء لمحة شاملة لكل من يرغب في تطبيقها والاستعانة بها.

9 صعوبات الدراسة :

خلال إعداد هذه المذكرة، واجهت عدة تحديات تضمنت صعوبة في العثور على المصادر المناسبة الدقيقة التي تناولت هذا الموضوع في الجامعات الجزائرية وتقييمها بشكل صحيح، وهذا نظراً لحداثة الموضوع. كما واجهت صعوبة في إدارة الوقت بسبب ضيقه وانشغالي بمشاغل شخصية أخرى، مما أثر على عملية البحث

والكتابة. بالإضافة إلى ذلك، وجدت صعوبة في البحث الميداني لأن الباحث حينها يصطدم بالواقع وبجوانب لم يكن ملما بها من قبل مما دفعني لبدل جهد أكبر للحصول على المعلومة كاملة غير منقوصة.

10 الدراسات السابقة :

بعد اطلاعنا على مجموعة من الدراسات التي عالجت موضوع الاتصال والإدارة الالكترونية من جوانب عديدة استعرضنا منه ثلاث دراسات وهي كالتالي :

الدراسة الأولى:

دراسة لـ عبد القادر عبان تحت عنوان تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر. دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس بالجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع. قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة 2016/2015.

هدف الدراسة :هدفت الدراسة على قياس درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر كبلد يسعى لأن يكون في مسار الدول المتقدمة إداريا وعلميا. ومعرفة ما مدى وعي المدراء والعاملين في الإدارات الجزائرية بأهمية التقدم التكنولوجي وبالأخص تطبيق الإدارة الإلكترونية في إدارتهم.

موضوع هذه الدراسة يتناول تحديد المعوقات التي تعيق تطبيق الإدارة الإلكترونية بالبلدية، مما يؤدي إلى تعثر العمل الإداري. يتزامن هذا الموضوع مع دراستنا من جانب المعوقات، ويختلف بحيث يركز على البلدية لا على الجامعة.

الدراسة الثانية:

دراسة لحسين خريف بعنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTG بجامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاتصال والعلاقات العامة.

هدف الدراسة :هدفت الدراسة لتبيان واقع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا الاتصال بالمؤسسة، أظهرت الدراسة بان هناك تباين في استخدام تكنولوجيا الاتصال الأربعة: (شبكة الانترنت، شبكة الأنترانت، جهاز الحاسوب، شبكة الإكسترانت) وطرق تفعيلها و تطبيقها داخل المؤسسة.

موضوع هذه الدراسة يتحدث حول التطبيق الفعلي لأساليب الاتصال الرقمي الحديث داخل المؤسسات، يتشابه هذا الموضوع مع دراستنا من جانب التطبيق، ويختلف من حيث العينة والأفراد المشاركين في هذه الدراسة كعمال في مؤسسة ربحية تجارية وليسوا بعاملين إداريين في الجامعة.

الدراسة الثالثة:

دراسة بيلجرام(Pilgrim) بعنوان: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. جامعة اونتاريو بكندا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وركزت على نظام web/CT ودوره في دعم كليات جامعة اونتاريو بكندا، وكشفت عن حاجات الكليات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكليات بشكل دائم، ومعيقات الاستخدام بشكل عام، والمقترحات التي تساهم في تطبيق الإدارة الإلكترونية في جميع الكليات، وتكونت عينة الدراسة من 35عضوا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اونتاريو، و 76مشرفا على أنظمة دعم المناهج الالكترونية، 37مصمما للمقررات التعليمية، و34 مسؤولا في الجامعة، وتم إعداد استبيان ونشره على شبكة الانترنت كذلك.

هدف الدراسة : إلى وضع خطة إستراتيجية واضحة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة، ومراجعة المناهج الالكترونية وتطويرها، وتعد هذه الدراسة مطابقة لدراستنا مع إختلاف في الحد المكاني للدراسة بحيث أنها تمت في بلد أجنبي.

الفصل الثاني: واقع الاتصال في الجامعة الجزائرية

1 مفهوم الاتصال

2 التطورات التاريخية في مجال الاتصال

3 الاتصال الرقمي

4 مفهوم الجامعة

5 تطبيقات الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية

6 أثر تطورات الاتصال في الجامعة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تشهد الجامعة الجزائرية، كغيرها من الجامعات حول العالم، ثورة هائلة بدفع من التطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار الإنترنت ويعود هذا التحول على جميع جوانب العملية التعليمية في الجامعة، بدءًا من طرق التواصل ونقل المعلومات، وصولًا إلى أساليب التدريس والبحث العلمي.

في هذا الفصل، سنناقش بشكل معمق أثر الاتصال الرقمي على مختلف مكونات الجامعة الجزائرية، بما في ذلك الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والطاقم الإداري، مع تقديم تحليل للجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التطورات، وما الأثر الذي تخلفه هذه التكنولوجيا في مجال التعليم والبحث العلمي والخدمات الإدارية في الجامعات الجزائرية.

1 مفهوم الاتصال :

يُعدّ "الاتصال" أحد أهم المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، حيث يُشكل أساس التفاعل الاجتماعي وعنصرًا أساسيًا لفهم العلاقات الاجتماعية وتكوين الهياكل الاجتماعية وبناء العلاقات بين الأفراد والجماعات.

أ_ لغة : هو مصدر الفعل "اتصل" والذي يعني الوصول إلى الآخرين وربط شيء بشيء آخر. يُستخدم الاتصال للإشارة إلى نقل الأفكار، والمعل ومات، والمشاعر بين الأفراد أو الجماعات، ويتم ذلك من خلال وسائل متعددة، سواء كانت لفظية أو غير لفظية. ويجمع بين معنيين رئيسيين:

*التواصل: ربط شيئين أو أكثر ببعضهما البعض.

*الترابط: التفاعل مع شخص أو شيء آخر. [1]

جذر الكلمة :

.اتصل: من الفعل الثلاثي "وصل"، ويعني بلغ أو وصل إلى شخص أو مكان

اتصال: الجمع "اتصالات"، ويدل على عملية التفاعل والتبادل بين الأفراد.[2]

[1] أنسام الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2019، ص85
[2] بن منظور: لسان العرب، ط ،3دار صادر، بيروت، ص57

ب_ اصطلاحا : يمكن تعريف الاتصال بالعديد من الأشكال والعبارات التي توضحه مثل:

تفاعل طرفين أو أكثر معاً في حدثٍ أو موضوعٍ معين بهدف تبادل المعلومات؛ للوصول إلى تحقيق التأثير المطلوب لدى طرفٍ واحدٍ من الأطراف أو كليهما معاً. تبادل رسائل معينة بين أكثر من طرف، باستخدام وسائل معينة للتواصل.[1]

هو عملية هادفة تعمل على نقل المعلومات من إنسان إلى آخر، بهدف إيجاد نوع من التفاهم والانسجام المتبادل بينهما. كما **ذكر أحد المبحوثين في سياق كلامه معرفا الاتصال بأنه ضرورة حتمية يمارسه كل البشر على إختلاف أجناسهم وأعمارهم**[2]، فهو عملية إرسال للمعلومات والأفكار والرسائل والأحاسيس والمكنونات من شخص لآخر بهدف إلى التأثير على سلوك الشخص الثاني. وسيلة يحدث فيها نقل الأفكار والمعلومات ووجهات النظر عند الأشخاص والقيم والاتجاهات.[3]

ج_ عند علماء الاجتماع :

- أنتوني جيدنز:(1946) "الاتصال هو عملية أساسية في بناء الواقع الاجتماعي، حيث يتم إنشاء المعاني وتفسيرها من خلال التفاعل بين الأفراد[4]".
- يورغن هابرماس:(1929) "الاتصال هو عملية تفاعلية تهدف إلى تحقيق الفهم المتبادل، حيث يسعى الأفراد إلى التوصل إلى إجماع حول قضايا مشتركة[5]".
- إيرفينغ جوفمان:(1922-1982) "الاتصال هو عملية إدارة الانطباعات، حيث يسعى الأفراد إلى تقديم صورة إيجابية عن أنفسهم للآخرين ويُستخدم الاتصال للحفاظ على التوافق الاجتماعي وتجنب الصراع."[6]

2 التطورات التاريخية في مجال الاتصال :

على مر العصور شهد مجال الاتصال تطورات هائلة بدءً من النقوش الحجرية في العصور البدائية وصولًا إلى الاتصالات الرقمية في العصر الحديث. وقد مرت هذه التطورات على عدة محطات رئيسية لخصتها في **5 مراحل كبرى** هي كالاتي:

---

[1] محمود فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال (ط1)، مكتبة الألوكة،2017 ص 07
[2] مقتطف من مقابلة رقم 1: يوم 20 فيفري 2024، مع أحد المبحوثين.
[3] أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1،دار عالم الكتب، 2008،ص126
[4] فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، ووسائله)، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان،2003 ص16
[5] فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، ووسائله)، المرجع سابق، ص17
[6] فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، ووسائله)، المرجع سابق، ص18

1/عصور ما قبل التاريخ والكتابة البدائية :(... - 3200ق.م)

*الاتصال عبر الرموز والنقوش:

في عصور ما قبل التاريخ، كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الرموز والنقوش للتواصل. استخدمت الرسوم والنقوش على جدران الكهوف كوسيلة لنقل المعلومات والتعبير عن الأحداث الهامة. على سبيل المثال، تُعد النقوش التي وجدت في كهف لاسكو في فرنسا، والتي تعود إلى نحو 17,000 عام، من أقدم الأمثلة على الاتصال البصري[1].

*تطور الكتابة القديمة:

مع تقدم الحضارات، تطورت الكتابة كوسيلة أكثر دقة وفعالية للتواصل. بدأت الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين حوالي 3200 قبل الميلاد، حيث استخدمت العلامات المنقوشة على الألواح الطينية لتسجيل المعاملات التجارية والمعلومات الهامة. في مصر القديمة، ظهرت الكتابة الهيروغليفية، التي استخدمت الرموز والصور لتمثيل الكلمات والأفكار، ولعبت دورًا كبيرًا في تدوين التاريخ والثقافة المصرية[2].

2/العصور القديمة والوسطى :(3000ق.م - 500م)

*الابتكارات في مجال الاتصال: خلال العصور القديمة والوسطى، شهدت وسائل الاتصال تطورًا كبيرًا مع ظهور ابتكارات جديدة. من أبرز هذه الابتكارات كان الورق، الذي اخترع في الصين حوالي 105 ميلادي. سمح الورق بتسجيل المعلومات ونقلها بشكل أكثر فعالية، مما أدى إلى انتشار المعرفة والثقافة[3].

*تأثير الأديان والفلسفات على الاتصال: لعبت الأديان والفلسفات دورًا كبيرًا في تطوير وسائل وأساليب الاتصال. في العصور الوسطى، كانت الكنيسة الكاثوليكية واحدة من أهم المؤسسات التي ساهمت في نشر المعرفة من خلال النصوص الدينية والخطب. كما أسهمت الفلسفة الإسلامية في تطوير العلوم والمعرفة من خلال ترجمة النصوص القديمة إلى اللغة العربية ونقلها إلى الغرب[4].

*الاتصالات في الإمبراطوريات القديمة: في الإمبراطوريات القديمة مثل الرومانية والإسلامية، تم تطوير أنظمة متقدمة للاتصال لضمان استمرارية السيطرة والإدارة. استخدم الرومان نظام البريد الذي

[1]محمد علي القوزي، نشأة وسائل الإتصال وتطورها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2007، ص32
[2] محمد علي القوزي، نشأة وسائل الإتصال وتطورها، المرجع السابق، ص34
[3] محمد علي القوزي، مرجع سبق ذكره، ص37
[4]جورج الفار، فلسفة الدين (الفلسفة والوعي الديني)، دار دجلة للنشر والتوزيع، العراق، 2016، ص62

يعرف بـ "كورسوس بابليكس"، حيث تم إنشاء شبكة من الطرق والمحطات لتسهيل نقل الرسائل والأوامر. في العالم الإسلامي، كانت هناك أنظمة مشابهة تستخدم لإيصال الأخبار والمعلومات بسرعة وكفاءة[1].

3/عصر النهضة والعصر الصناعي (1300-1700م)

*اختراع الطباعة وتوزيع المعرفة: أحدث اختراع الطباعة على يد يوهان غوتنبرغ في القرن الخامس عشر ثورة في مجال الاتصال. أصبحت الطباعة وسيلة فعالة لنشر الكتب والمعلومات على نطاق واسع، مما أسهم في نشر المعرفة والتعليم بين العامة. ساعدت الطباعة في ازدهار عصر النهضة من خلال تمكين العلماء والمفكرين من نشر أعمالهم وأفكارهم بسهولة[2].

*الثورة الصناعية وتأثيرها على الاتصال: مع بداية الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، شهدت وسائل الاتصال تطورًا هائلًا. تم اختراع التلغراف في القرن التاسع عشر، وهو أول وسيلة للاتصال الفوري عبر المسافات الطويلة. أسهم التلغراف في تسهيل التواصل بين الدول والشركات والمؤسسات، مما ساعد على تسريع العمليات التجارية والإدارية.

*اختراع التلغراف والتليفون: كان اختراع التلغراف على يد صمويل مورس في عام 1837 نقطة تحول مهمة في تاريخ الاتصال. سمح التلغراف بنقل الرسائل بسرعة فائقة عبر الأسلاك الكهربائية، مما قلل من الزمن اللازم لتبادل المعلومات. تبعه اختراع التليفون على يد ألكسندر غراهام بيل في عام 1876، الذي أتاح إمكانية التواصل الصوتي الفوري بين الأفراد، مما أحدث ثورة في الاتصال الشخصي والمهني[3].

4/القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين (1900-2000م)

*الثورة التكنولوجية والاتصالات الإلكترونية: في القرن العشرين، شهد العالم تطورًا هائلًا في مجال الاتصالات بفضل التقدم التكنولوجي السريع. بدأت الاتصالات الإلكترونية في البروز مع اختراع الراديو في بداية القرن، الذي سمح ببث الأخبار والموسيقى إلى جماهير واسعة. تبعه اختراع التلفزيون، الذي جمع بين الصوت والصورة، مما وفر وسيلة جديدة للتسلية والتعليم والتواصل الجماهيري.

[1] هيرفريد مونكلر، الامبراطوريات منطق الهيمنة العالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، 2008، ص24
[2] راكان حبيب وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهران، 2001، ص52
[3] راكان حبيب وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، المرجع السابق، ص77

*اختراع الراديو والتلفزيون: كان اختراع الراديو والتلفزيون من أهم التطورات في مجال الاتصال الجماهيري. سمح الراديو بنقل الصوت عبر الأثير إلى مسافات بعيدة، مما مكن من بث الأخبار والمعلومات إلى جمهور واسع. تبعه اختراع التلفزيون في عشرينيات القرن العشرين، الذي أضاف البعد البصري إلى الاتصالات، مما أحدث نقلة نوعية في طريقة تلقي المعلومات والترفيه[1].

*ظهور الإنترنت والبريد الإلكتروني: مع نهاية القرن العشرين، أحدث ظهور الإنترنت ثورة في مجال الاتصالات. بدأ الإنترنت كشبكة صغيرة تربط بين بعض الجامعات والمؤسسات البحثية، لكنه سرعان ما توسع ليصبح شبكة عالمية تضم ملايين المستخدمين. قدم الإنترنت وسيلة جديدة لتبادل المعلومات بسرعة فائقة، وفتح الأبواب أمام ظهور البريد الإلكتروني كوسيلة فعالة للتواصل المكتوب الفوري[2].

5/العصر الرقمي والاتصالات الحديثة (2000- إلى يومنا هذا)

*وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها: مع بداية القرن الحادي والعشرين، ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كجزء لا يتجزأ من حياة الناس اليومية. منصات مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام أصبحت أدوات رئيسية للتواصل الشخصي والمهني، ولعبت دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام ونشر الأخبار والمعلومات[3].

*الهواتف الذكية والتطبيقات: أحدثت الهواتف الذكية نقلة نوعية في مجال الاتصالات، حيث أصبحت تجمع بين وظائف الهاتف التقليدي وأجهزة الحاسوب. مع توفر التطبيقات المختلفة، تمكن المستخدمون من التواصل، التصفح، والتفاعل مع المحتوى بسهولة من خلال أجهزتهم المحمولة. هذا التحول جعل الاتصال أكثر مرونة وسهولة، وفتح المجال أمام ظهور تطبيقات جديدة مثل واتساب، سناب شات، وتيليجرام.

*الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي: في السنوات الأخيرة، بدأت تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي تلعب دورًا متزايدًا في مجال الاتصال. يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات وتقديم توصيات مخصصة للمستخدمين، بينما يمكن للواقع الافتراضي توفير تجارب تفاعلية وغامرة تجعل الاتصال أكثر واقعية وفعالية[4].

[1] جمال الفرا، الراديو والتلفزة (تاريخ الصحافة والإعلام)، مكتبة تراث العرب، مصر، 1987، ص26
[2] عبد الرحمن خويضر، محاضرة بعنوان: مقدمة عن الانترنت والبريد الالكتروني، جامعة دجلة، تموز 2015
[3] عاصم السيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017، ص44
[4] بوهنة حسين، مقال إلكتروني بعنوان: مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم، يونيو 2023، موقع أون باسيف https://onpassive.com

3 الاتصال الرقمي :

بدأت جذور الاتصال الرقمي مع اختراع الحواسيب وشبكات الاتصال في منتصف القرن العشرين. ومع اختراع الإنترنت في أواخر القرن العشرين، بدأت وسائل الاتصال الرقمي في التطور بشكل ملحوظ. البريد الإلكتروني كان من أوائل أشكال الاتصال الرقمي، حيث سمح للأفراد بتبادل الرسائل بشكل سريع وفعال مقارنة بالبريد التقليدي.

3_1 تعريف الاتصال الرقمي :

الاتصال الرقمي هو عملية تبادل المعلومات بين الأفراد أو المجموعات عبر الوسائل الرقمية مثل الإنترنت، البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات، وغيرها من الأدوات التكنولوجية. يشمل الاتصال الرقمي نقل البيانات على شكل نصوص، صور، فيديوهات، وأصوات عبر الأجهزة الإلكترونية.[1] **كما عرفه أحد المبحوثين في مقابلة أجريت معه "على أنه الاتصال باستخدام الوسائل الحديثة كالهاتف والفاكس والأنترنت وغيرها من الوسائل الرقمية المتطورة"** كما يتمحور الاتصال الرقمي حول استخدام التكنولوجيا لتسهيل وتسريع عملية التواصل. يمكن تصنيف الاتصال الرقمي إلى شكلين رئيسيين:

<u>الاتصال المتزامن:</u> يحدث في الوقت الحقيقي مثل المحادثات الهاتفية، مؤتمرات الفيديو، والدردشات الفورية.

<u>الاتصال غير المتزامن:</u> يحدث بتوقيت مختلف بين المرسل والمستقبل مثل البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي.[2]

3_2 خصائص الاتصال الرقمي :

في ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبح الاتصال الرقمي عنصرًا أساسيًا في حياتنا اليومية، متميزًا بالعديد من الخصائص التي تعزز كفاءته وفعاليته :

1 .<u>السرعة:</u> الاتصال الرقمي يوفر إمكانية تبادل المعلومات بشكل فوري تقريبًا، مما يقلل من الوقت اللازم لتوصيل الرسائل بين الأطراف.

[1] مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، ص137
[2] د. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص88

2 .التفاعلية: تتيح الوسائل الرقمية التفاعل المباشر بين المرسل والمستقبل، سواء من خلال الدردشة الفورية، التعليقات، أو الردود الفورية على البريد الإلكتروني.

3 .القدرة على التخزين والاسترجاع: يمكن تخزين كميات هائلة من البيانات والمعلومات بشكل رقمي، مما يسهل الوصول إليها واسترجاعها في أي وقت ومن أي مكان.

4 .الانتشار الواسع: الاتصال الرقمي يمكن أن يصل إلى جمهور واسع وبسرعة كبيرة، مما يعزز من قدرة الأفراد والشركات على نشر المعلومات والتواصل مع جمهور عالمي.

5 .التعددية الوسائطية: يمكن أن يتضمن الاتصال الرقمي نصوصًا، صورًا، فيديوهات، وأصوات، مما يجعله وسيلة شاملة وغنية بالمحتوى.

6 .الاقتصادية: غالبًا ما يكون الاتصال الرقمي أكثر تكلفة من حيث الوقت والموارد مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية مثل البريد الورقي أو المكالمات الهاتفية الدولية.

7 .المرونة: الاتصال الرقمي يمكن أن يحدث في أي وقت ومن أي مكان، مما يجعله وسيلة مرنة للتواصل تتناسب مع جداول الأفراد المتغيرة.

8 .الأمان والخصوصية: رغم وجود تحديات أمنية، إلا أن تقنيات التشفير والحماية المتقدمة يمكن أن توفر مستويات عالية من الأمان والخصوصية في الاتصال الرقمي.[1]

3_3 أهمية الاتصال الرقمي :

يُمثل الاتصال الرقمي ثورةً هائلةً في عالم التواصل، حيث يُتيح تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بشكل فوري وسهل عبر مختلف المنصات الإلكترونية وتبرز أهمية الاتصال الرقمي في:

أ_ في الإطار العام :

1. تسهيل التواصل بين الأفراد: بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو الزمني.
2. تعزيز التفاعل والتعاون: من خلال أدوات التواصل الفوري ومجموعات النقاش عبر الإنترنت.
3. نشر المعرفة والمعلومات: عبر المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
4. تطوير الأعمال التجارية: من خلال التسويق الإلكتروني والتجارة الإلكترونية.
5. الحصول على الخدمات: مثل طلب الطعام أو حجز التذاكر عبر الإنترنت.
6. التعليم عن بعد: من خلال البرامج التعليمية عبر الإنترنت والدورات التدريبية الإلكترونية.

[1] د. فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص104

7. الترفيه والتسلية: من خلال مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية عبر الإنترنت، والاستماع إلى الموسيقى، ولعب الألعاب الإلكترونية.[1]

ب_ في الإطار الجامعي :

1. يُحسّن كفاءة الإدارة الجامعية: من خلال أنظمة إدارة المعلومات الجامعية، يُمكن للجامعات تنفيذ العديد من العمليات الإدارية، مثل تسجيل الطلاب، وإدارة المقررات الدراسية، وتقييم الأداء، ممّا يُقلّل من الوقت والجهد المبذولين.

2. يُعزّز التواصل بين الجامعة والطلاب: من خلال مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي، يُمكن للجامعات التواصل بفعالية مع طلابها، واطلاعهم على آخر الأخبار والفعاليات، وتقديم الدعم والخدمات لهم.

3. يُتيح فرصًا تعاونية مع جامعات أخرى: من خلال المنصات الإلكترونية ومؤتمرات الفيديو، يُمكن للجامعات التعاون مع جامعات أخرى في مشاريع بحثية، وتبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتنظيم برامج تعليمية مشتركة.

4. يُساعد في جذب الطلاب الموهوبين: من خلال عرض برامجها الأكاديمية وخدماتها عبر الإنترنت، تُمكن للجامعات جذب الطلاب الموهوبين من جميع أنحاء العالم[2].

4 مفهوم الجامعة :

تُعدّ الجامعة مؤسسة اجتماعية معقدة تلعب دورًا هامًا في المجتمع ومكان للتعلم والتدريب: حيث يتلقى الطلاب المعرفة والمهارات اللازمة لممارسة مهنهم والمساهمة في المجتمع. وأيضا مركزا للبحث العلمي حيث يتم إجراء البحوث وتطوير المعرفة في مختلف المجالات.

-فضاء للتفاعل الاجتماعي: حيث يتفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض، ويتبادلون الأفكار والخبرات، وينسجون العلاقات الاجتماعية[3].

-حاضنة للقيم والممارسات الاجتماعية: حيث يتم نقل القيم والممارسات الاجتماعية من جيل إلى آخر، وتُعزّز الهوية الثقافية[4].

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظرية الاتصال، ط ،1دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص66

[2] قوي بوحنية: الاتصالات الإدارية داخل المنظمات المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص98

[3] عريفج سلطي، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص23.

[4] حامد عمار، الجامعة رسالة ومؤسسة، دراسات ثقافية، القاهرة، 2002، ص 24.

-عامل لتغيير الاجتماعي: حيث تُساهم الجامعة في نشر المعرفة والتنوير، وتُعزّز التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

يقدم علماء الاجتماع تعريفات متنوعة للجامعة منها :

•ماكس فيبر:(1864-1920)

"الجامعة هي مؤسسة عقلانية تسعى إلى إنتاج المعرفة ونشرها، وتدريب النخب المثقفة. كما تحافظ على النظام الاجتماعي من خلال توفير القيم والمعتقدات التي تُساهم في الاستقرار الاجتماعي[1]".

•إميل دوركايم:(1858-1917)

"الجامعة هي مؤسسة اجتماعية تُساهم في التماسك الاجتماعي من خلال تعزيز التضامن بين أفراد المجتمع وتلعب دورًا هامًا في نقل القيم والمعايير الاجتماعية بين الأجيال[2]".

•تالكوت بارسونز:(1901-1979)

"الجامعة قطعة أساسية في النظام الاجتماعي، حيث تُساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة من جيل إلى جيل[3]".

4_1 نشأة الجامعة الجزائرية :

جامعة الجزائر هي أول جامعة أنشئت في العهد الاستعماري على أرض الجزائر، وبدأت نشاطها منذ عام 1833، وكان يشرف على التدريس أساتذة عسكريون، وذلك في مستشفى مصطفى باشا بالعاصمة.

في البداية كانت توجه هذه الدروس إلى الطلبة الأوروبيين فحسب، إلا أنه بموجب مذكرة لوزير الحرب، تم إصدارها في 10 يونيو (حزيران) من عام 1833، تم قبول الطلبة الأتراك والجزائريين من المسلمين واليهود. وكانت الدروس في هذه المرحلة الأولى تقتصر على علم التشريح والفيزيولوجيا الوصفية، إلا أنه تم توقيف هذه المدرسة عام 1835 بقرار من الجنرال كلوزيل. واقترح إعادة فتحها عام 1854 بقرار من المجلس البلدي للجزائر، وتم فتحها رسميا بمرسوم مؤرخ في 4 أغسطس عام 1857، ولم تبدأ نشاطها إلا ابتداء من عام 1859.[4]

[1] ماكس فيبر، المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية (ترجمة إياد الساهري) المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص68
[2] عارف تامر، جامعة الجامعة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 2013، ص56
[3] حامد عمار، الجامعة رسالة ومؤسسة، مرجع سبق ذكره، ص45
[4] أسماء الفضالة، نافذة على جامعة الجزائر. تاريخ حافل في التعليم والنضال، صحيفة الشرق الأوسط، عدد 28 سبتمبر 2014

بعد ذلك، شهدت الجزائر تطوراً تدريجياً في القطاع التعليمي، حيث تأسست مدارس ومعاهد عليا في مختلف التخصصات، مما سهّل دخول الشباب الجزائري إلى التعليم العالي. وفي العام 1909، تأسست "جامعة الجزائر" كأول جامعة جزائرية رسمية، وهي الآن تعرف باسم "جامعة الجزائر 1".

مع استقلال الجزائر في عام 1962، شهدت الجامعة الجزائرية تطوراً مستمراً، حيث تأسست مؤسسات تعليمية عليا جديدة وتوسعت برامج الدراسات في مختلف التخصصات. وتضم الآن الجزائر عدة جامعات ومعاهد تعليمية تقدم تعليماً عالي الجودة في مختلف المجالات الأكاديمية.[1]

4_2 نبذة حول جامعة وهران 2 :

جامعة وهران 2 هي جامعة جزائرية حكومية، تقع في مدينة وهران في غرب الجزائر. تأسست الجامعة في عام 1966، وقد سُميت تكريماً للعالم والمفكر الجزائري محمد بن أحمد. تعتبر مؤسسة تعليمية مرموقة تسهم في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وتعمل على إعداد جيل من الخريجين المؤهلين لمواجهة تحديات العصر والمساهمة في تنمية المجتمع. كما تُعد الجامعة مركزاً أكاديمياً متميزاً يقدم مجموعة واسعة من البرامج الأكاديمية في مختلف التخصصات، بما في ذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الطبيعية، الهندسة، التكنولوجيا، والعلوم الاقتصادية.[2]

4_3 كليات جامعة وهران 2 :

تضم الجامعة عدة كليات ومعاهد، وتوفر برامج دراسية على مستويات الليسانس (البكالوريوس)، الماستر (الماجستير)، والدكتوراه. كما تتميز جامعة وهران 2 ببنية تحتية حديثة تشمل مكتبات متطورة، مختبرات بحثية، ومرافق تعليمية متقدمة تهدف إلى دعم البحث العلمي وتوفير بيئة تعليمية متكاملة للطلاب. تضم الجامعة 09 كليات، هي:

1/ كلية الآداب واللغات

2/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

3/ كلية الحقوق والعلوم السياسية

4/ كلية العلوم الطبيعية والحياة

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24.
[2] مقال إلكتروني بعنوان: كل ما تريد معرفته عن جامعة وهران 2، موقع "أيام نيوز" تاريخ الإطلاع 2024/03/20
https://pub103.ayam.news/

5/ كلية العلوم والتكنولوجيا

6/ كلية الطب

7/ كلية الصيدلة

8/ كلية العلوم الهندسية

9/ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

كما تضم الجامعة مركزًا للبحث العلمي، والذي يضم العديد من الوحدات البحثية في مختلف التخصصات[1].

تلعب جامعة وهران 2 دورًا مهمًا في التنمية البشرية في الجزائر. كما تساهم الجامعة في إعداد الكوادر المؤهلة للعمل في مختلف المجالات كما تحرص جامعة وهران 2 على توفير تعليم عالي الجودة لطلابها، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة، وهيئة تدريسية مؤهلة، ومرافق ومختبرات حديثة. كما تحرص الجامعة على تعزيز البحث العلمي، وذلك من خلال دعم الأنشطة البحثية للطلاب والأساتذة[2].

4_4 الهيكل التنظيمي لجامعة وهران 2 :

تُعدّ الجامعة مؤسسة معقدة ذات هيكل تنظيمي مُتعدد المستويات، يُحدد مسؤوليات وصلاحيات مختلف الوحدات والأفراد داخل الجامعة.

الهيكل تنظيمي هو نظامٌ هرميٌ يُحدد علاقات العمل والسلطة بين مختلف الأقسام والإدارات والأفراد داخل الجامعة ويُساهم في توزيع المهام والمسؤوليات بشكل فعال، ويُسهّل عملية التواصل والتنسيق بين مختلف الوحدات.[3]

الهيكل التنظيمي لجامعة وهران 2: (راجع الملاحق، ملحق رقم 2)

4_5 هيكل العميد في الجامعة :

هو نظام هرمي يُحدد علاقات العمل والسلطة بين العميد، ونوابه، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الكلية كما يُساهم في توزيع المهام والمسؤوليات بشكل فعال، ويُسهّل عملية التواصل والتنسيق بين مختلف الوحدات.[4] (راجع الملاحق، ملحق رقم 3)

[1] الموقع الرسمي لجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، https://www.univ-oran2.dz

[2] مقال إنجليزي مترجم للعربية (بتصرف) من موقع تصنيف الجامعات العالمية، تاريخ الإطلاع: 2024/04/03، https://edurank.org

[3] طاهر حجار، جامعات الجزائر 1909- 2006، مطبعة جامعة الجزائر، الجزائر، 2006، ص32.

[4] طاهر حجار، جامعات الجزائر 1909- 2006، مرجع سابق ، ص40

5 تطبيقات الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية :

يشهد قطاع التعليم العالي في الجزائر ثورة رقمية هائلة مدفوعة بالتطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار الإنترنت. يُلقي هذا التحول بظلاله على جميع جوانب العملية التعليمية، بما في ذلك طرق الاتصال ونقل المعلومات.حيث تُوظف الجامعات الجزائرية التكنولوجيا الحديثة والاتصال الرقمي في مختلف جوانب عملها، ويساهم الاتصال الحديث (الرقمي) بدور هام في تعزيز جودة التعليم وكفاءة الإدارة الجامعية، كما يتيح فرصًا جديدة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.[1]

5_1 وسائل الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية (طرق الاتصال ونقل المعلومات) :

في هذا الجزء من التحليل، سنستعرض وسائل الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على الطرق المختلفة التي يتم من خلالها استخدام التكنولوجيا للتواصل ونقل المعلومات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية :

1 .البريد الإلكتروني:

يُعدّ البريد الإلكتروني أداةً أساسيةً للتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية.

يتم استخدام البريد الإلكتروني في إرسال واستقبال الرسائل، والمواد التعليمية، والإعلانات، والمعلومات المهمة بين الطلبة والمدرسين ومع الطاقم الإداري كذلك فهو الوسيلة الأكثر رسمية واحترافية[2].

كما يجب الإشادة بأن معظم الجامعات الجزائرية توفر حسابات بريد إلكتروني مجانية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس (البريد الجامعي).

2 .مواقع الجامعات الإلكترونية:

تُتيح مواقع الجامعات الإلكترونية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية الوصول إلى المعلومات والخدمات المختلفة عبر الإنترنت.

يمكن للإدارة الجامعية نشر الإعلانات، والمعلومات المهمة، والتقارير، والأنظمة الجامعية عبر الإنترنت.

_مثال موقع جامعة وهران 2 : https://www.univ-oran2.dz

[1] احمد بن مرسلي ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية . 2021، ص35
[2] رضوان لخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، ط ،1دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، .2011 ص56

3 .منصات التعلم الإلكتروني:

تُستخدم منصات التعلم الإلكتروني لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي للطلاب حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المحاضرات المسجلة، والاختبارات، والواجبات، والمواد التعليمية، والمنتديات النقاشية، ووسائل التواصل الأخرى عبر منصات التعلم الإلكتروني.

_مثال منصة التعلم عن بعد جامعة وهران 2 : https://elearn.univ-oran2.dz

تستخدم بعض الجامعات الجزائرية منصات التعلم الإلكترونية مثل Moodle و.E-Learning

4 . مجموعات التواصل عبر الإنترنت:

تُستخدم مجموعات التواصل عبر الإنترنت مثل مجموعات Facebook و WhatsApp و Messenger للتواصل بين الطلاب. يمكن للطلاب استخدام هذه المجموعات لمناقشة المواد الدراسية، وطرح الأسئلة، والحصول على المساعدة من زملائهم، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس.

كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدام هذه المجموعات لإرسال الإعلانات، والمعلومات المهمة، والمواد التعليمية، والتواصل مع طلابهم[1].

5 . المكالمات المرئية عن طريق الفيديو :

تُستخدم مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت مثل Zoom و Google Meet و Skype للتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما يمكن استخدام مكالمات الفيديو عبر الإنترنت لعقد محاضرات افتراضية، واجتماعات جماعية، ومناقشات فردية.

تُتيح اتصالات الفيديو عبر الإنترنت للطلاب حضور المحاضرات عن بعد، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والحصول على الدعم بشكل فعال وبسرعة.

6 . أدوات مشاركة الملفات:

تُستخدم أدوات مشاركة الملفات مثل Google Drive و OneDrive لمشاركة المواد التعليمية والمعلومات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.يمكن للطلاب استخدام هذه الأدوات للوصول إلى موادهم الدراسية، ومشاركة واجباتهم، والتعاون مع زملائهم على مشاريع جماعية. يمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدام هذه الأدوات لمشاركة موادهم الدراسية، وتوزيع واجباتهم، وتقييم أعمال الطلاب[2].

[1] عاطف عدلي عبد، ى عاطف عبد، مدخل إلى الاتصال، ط ،1دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص 204

[2] حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية في نظم الحاسبات والاتصالات، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة، .ص120

2_5 تجليات الاتصال في الجامعة :

يتجلى استخدام الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية من خلال عدة صور متنوعة، تشمل:

أ .التعليم الإلكتروني:

تُتيح منصات التعليم الإلكتروني للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، وتُعزّز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مثل منصة E-Learning و كذلك تطبيق Moodle حيث يتم نشر الدروس و المقالات و المحاضرات و المواد التعليمية باختلافها و هي متاحة لجميع الطلبة في كل مكان ومن أي هاتف أو حاسوب.[1]

تُستخدم أدوات التعلم عن بعد مثل المحاضرات عبر الإنترنت عن طريق تطبيقات عديدة مثل Zoom و Google Meet و Skype و غيرها لإجراء مكالمات صوتية ومرئية، ممّا يُتيح للباحثين التواصل مع زملاءهم من مختلف أنحاء العالم لمناقشة مشاريعهم البحثية. كما يسهم التواصل المرئي بين الطلاب و الأساتذة والفصول الافتراضية في توسيع فرص التعلم وتوفير برامج تعليمية مرنة كما تستخدم هذه البرنامج لعقد اجتماعات وندوات علمية عبر الإنترنت.

منصة "منصتي" في جامعة وهران 1: تُتيح هذه المنصة للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والاختبارات عبر الإنترنت، والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس، والاطلاع على آخر أخبار الجامعة.

كذلك تُقدم الدورات التدريبية الإلكترونية مهارات جديدة للطلاب وتُساهم في تطويرهم المهني واكتساب خبرات عديدة تساعدهم في مسارهم المهني و الحصول على الدعم والتوجيه من أعضاء هيئة التدريس من خلال منتديات المناقشة والبريد الإلكتروني و ساعات الدوام الافتراضية.[2]

ب .إدارة الجامعة الإلكترونية:

تُساهم أنظمة إدارة المعلومات الجامعية (SIS) في أتمتة العمليات الإدارية في الجامعات الجزائرية، ممّا يُقلّل من الوقت والجهد المبذولين، ويُحسّن من كفاءة الإدارة. وتشمل بعض تطبيقات إدارة الجامعة الإلكترونية:

. التسجيل والامتحانات: يمكن للطلاب التسجيل في المواد الدراسية، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس إنشاء الاختبارات وتصحيحها إلكترونيًا.

[1] سناء أشرف، مقال إلكتروني بعنوان، الاتصال الإلكتروني: دليل شامل عن الاتصالات الإلكترونية ومستقبلها، تاريخ الإطلاع 2024/03/15 من موقع https://www.airalo.com/ar/blog/digita

[2] استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعات الجزائرية، مقال إلكتروني من موقع جامعة الوادي، تاريخ الإطلاع 2024/03/20 https://journal.oiu.edu.sd/

. الجدولة: يمكن للطلاب الاطلاع على جداولهم الدراسية وتغييرها إلكترونيًا، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس إنشاء جداول المحاضرات وتعديلها إلكترونيًا.

. المتابعة الأكاديمية: يمكن للطلاب الاطلاع على نتائجهم الدراسية وسجلاتهم الأكاديمية إلكترونيًا، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس متابعة أداء الطلاب وتقديم الدعم لهم إلكترونيًا.

. الدفع الإلكتروني: تُتيح منصات الخدمات الإلكترونية الجديدة للطلاب دفع الرسوم الجامعية (التسجيل والنقل والإيواء) عن طريق البطاقة الذهبية بسهولة وبدون عناء التنقل (خاصة للطلبة الذين يقيمون بعيدا عن الجامعة).

مثل البوابة الجديدة للدفع الإلكتروني : https://progres.mesrs.dz/epaiement

كما يمكنهم تحميل بطاقة الطالب عبر تطبيق webetu مما يساعد من إنقاص المعاملات الورقية وعناء حمل البطاقة معهم يوميا.[1]

. التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس: تُستخدم أدوات التواصل الإلكتروني للتواصل بين الجامعة والطلاب بشكل فعّال من خلال أدوات التواصل مثل البريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة والمحادثات الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي.

ج .البحث العلمي:

يُعدّ البحث العلمي ركيزة أساسية لتقدم الأمم، وتلعب الجامعات الجزائرية دورًا محوريًا في هذا المجال. ولكن، واجهت الجامعات الجزائرية في الماضي تحديات جمّة في مجال البحث العلمي، مثل صعوبة الوصول إلى المعلومات، ونقص الموارد، وضعف التواصل بين الباحثين. حاليا يُقدم الاتصال الرقمي حلولاً مبتكرة لهذه التحديات، ويُساهم في تعزيز البحث العلمي في الجامعات الجزائرية،[2] من خلال:

_ منصات مشاركة المعرفة المفتوحة مثل :

- منصة :"ResearchGate" تُتيح هذه المنصة للباحثين الجزائريين مشاركة أبحاثهم ونشرها، والتعاون مع زملاء من مختلف أنحاء العالم، وطرح الأسئلة ومناقشة الأفكار العلمية.

[1] مقال من موقع يورواي، أحمد بولرواز، حول الرقمنة والدفع الإلكتروني بالجزائر، تاريخ الاطلاع 2024/04/05 https://www.urway.dz

[2] عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص53

- منصة :"Academia.edu" تُتيح هذه المنصة للباحثين نشر أبحاثهم ونشرها، وتكوين ملفات تعريفية علمية، والاطلاع على أبحاث الباحثين الآخرين في مختلف المجالات[1].

_ أدوات تحليل البيانات:

- برنامج :"SPSS" يُستخدم هذا البرنامج لتحليل البيانات الإحصائية، وهو أداة أساسية للباحثين في مختلف المجالات، مثل العلوم الاجتماعية، والطب، والهندسة[2].
- برنامج "Stata": يُستخدم هذا البرنامج لتحليل البيانات الإحصائية، وهو أداة مفضلة للباحثين في مجالات مثل الاقتصاد، والسياسة، وعلم الاجتماع.[3]

_ أدوات نشر المعرفة العلمية:

- موقع " المنصة الجزائرية للمجلات العلمية" (ASJP) هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، و تندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية و التقنية، و تعتبر هذه المنصة أهم حماية للكُتاب من الوقوع في فخ المجلات الوهمية، و هي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره الى المجلة، حيث تعتبر المنصة طرفا ثالثا بين الكاتب و الناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر.[4] https://www.asjp.cerist.dz/
- قناة "الجزائر العلمية" على :YouTube تُقدم هذه القناة محتوى علميًا مُبسّطًا للجمهور، وتُعرض مقابلات مع باحثين جزائريين، وتُقدم شرحًا للمفاهيم العلمية.
- مجلة "العلم والتكنولوجيا" الجزائرية: تُنشر هذه المجلة الأبحاث العلمية للباحثين الجزائريين في مختلف المجالات العلمية.

د. ريادة الأعمال:

يُساهم الاتصال الرقمي كذلك في دعم ريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية من خلال توفير برامج حاضنات الأعمال في الجامعات: تُقدم هذه البرامج الدعم والتوجيه للطلاب الراغبين في تأسيس مشاريعهم الخاصة عن طريق تنظيم فعاليات وورش عمل حول ريادة الأعمال و يستعمل الأنترنت للبحث والتعرف على المشاريع المتاحة و دراسة السوق و التواصل بين الأعضاء و المؤطرين.

[1] عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية، ص8 والعلوم الاجتماعية عدد خاص
[2] عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، المرجع السابق، ص9
[3] عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، المرجع السابق، ص11
[4] المنصة الجزائرية للمجلات العلمية، asjp، https://www.asjp.cerist.dz/

تُساعد مثل هذه الفعاليات والورش الطلاب على تطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال والتعرف على الفرص المتاحة وربط الجامعات بالقطاع الخاص من خلال المنصات الإلكترونية، ممّا يُتيح للطلاب فرص العمل والتدريب.

وتشمل بعض أمثلة استخدام الاتصال الرقمي في ريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية:

1. حاضنة الأعمال "Algerian Startup Hub" في جامعة الجزائر 3: تُقدم هذه الحاضنة الدعم والتوجيه للطلاب الراغبين في تأسيس مشاريعهم الخاصة.
2. برنامج "ريادة الأعمال" في جامعة وهران 2: يُقدم هذا البرنامج للطلاب التدريب والتوجيه في مجال ريادة الأعمال.[1]

6 أثر تطورات الاتصال في الجامعة الجزائرية :

تُشهد الجامعة الجزائرية، كغيرها من الجامعات حول العالم، ثورة هائلة بدفع من التطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار الإنترنت. ويُلقي هذا التحول بظلاله على جميع جوانب العملية التعليمية، بدءًا من طرق التواصل ونقل المعلومات، وصولًا إلى أساليب التدريس والبحث العلمي.

و إنطلاقا مما توصلت إليه من تحليلي الشخصي و عملية جمع المعلومات في الجامعة، سنستعرض أثر تطورات الاتصال على مختلف مكونات الجامعة الجزائرية، بما في ذلك الطلبة، والأساتذة، والطاقم الإداري، مُتطرقين إلى الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التطورات.

6_1 على الطلبة:

- الجوانب الإيجابية:

تحسين الوصول إلى المعلومات: توفر قواعد البيانات الإلكترونية والمجلات الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي للطلبة الجزائريين إمكانية الوصول إلى كم هائل من المعلومات العلمية من جميع أنحاء العالم، ممّا يُساهم في تعزيز ثقافتهم العامة وتوسيع مداركهم.

دعم التعلم الذاتي: يُمكن للطلبة استخدام التكنولوجيا للتعلم الذاتي، وتحسين مهاراتهم، والاستعداد للاختبارات، ممّا يُساعدهم على تحقيق نتائج أفضل في دراستهم.

[1] من موقع حاضنة اعمال وهران 2، https://vrre.univ-oran2.dz/incubateur/

تعزيز التواصل والتعاون: يُتيح الاتصال الرقمي للطلبة التواصل مع زملائهم، وطرح الأسئلة، والحصول على المساعدة، ومشاركة المعلومات، ممّا يُساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية وجذابة.

تسهيل الوصول إلى الخدمات الجامعية: يُمكن للطلبة استخدام التكنولوجيا للوصول إلى خدمات الجامعة المختلفة، مثل التسجيل، وتحديد جداولهم الدراسية، ودفع الرسوم، والتواصل مع الإدارة الجامعية، ممّا يُوفر عليهم الوقت والجهد.

فتح آفاق جديدة للتعلم: يُمكن للطلبة حضور محاضرات ودورات عبر الإنترنت من جامعات عالمية مرموقة، ممّا يُتيح لهم فرصة التعلم من أفضل الأساتذة واكتساب خبرات جديدة.

- الجوانب السلبية:

التشتت والانقطاع عن الدراسة: يُمكن أن تُؤدي سهولة الوصول إلى الإنترنت إلى تشتت انتباه الطلبة وانقطاعهم عن الدراسة، ممّا قد يُؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي.

التعرض للمحتوى غير الملائم: يُمكن أن يتعرض الطلبة لمحتوى غير ملائم على الإنترنت، مثل المواقع الإلكترونية الإباحية أو مواقع الترويج للعنف، ممّا قد يُؤثر سلبًا على سلوكهم وقيمهم.

الفجوة الرقمية وعدم المساواة: قد لا يتمكن جميع الطلبة من الوصول إلى التكنولوجيا بسهولة، ممّا قد يُؤدي إلى تفاقم الفجوة الرقمية وعدم المساواة في فرص التعليم.

الإدمان على الإنترنت: يُمكن أن يُصبح بعض الطلبة مدمنين على الإنترنت، ممّا قد يُؤثر سلبًا على صحتهم النفسية وحياتهم الاجتماعية.

التنمر الإلكتروني: يُمكن أن يتعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي، ممّا قد يُؤدي إلى مشاعر القلق والاكتئاب.

6_2 على الأساتذة :

- الجوانب الإيجابية:

تحسين أساليب التدريس: يُمكن للأساتذة استخدام التكنولوجيا لتحسين أساليب التدريس، مثل استخدام العروض التقديمية التفاعلية، ومقاطع الفيديو التعليمية، وأدوات المحاكاة، ممّا يُساعد على جذب انتباه الطلبة وتحسين فهمهم للمواد الدراسية.

تسهيل التواصل مع الطلبة: يُمكن للأساتذة استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الطلبة بشكل سهل وسريع، مثل البريد الإلكتروني، ومنصات التعلم الإلكتروني، ومجموعات التواصل عبر الإنترنت، ممّا يُساهم في بناء علاقات أفضل مع الطلبة وتقديم الدعم اللازم لهم.

تعزيز التعاون بين الأساتذة: يُمكن للأساتذة استخدام التكنولوجيا للتواصل مع زملائهم من مختلف أنحاء العالم، وتبادل الأفكار، والتعاون في مشاريع بحثية مشتركة، ممّا يُساهم في تعزيز البحث العلمي وتبادل المعرفة.

تسهيل الوصول إلى الموارد البحثية: توفر قواعد البيانات الإلكترونية والمجلات الإلكترونية للأساتذة الجزائريين إمكانية الوصول إلى كم هائل من الموارد البحثية من جميع أنحاء العالم، ممّا يُساعدهم على إجراء أبحاثهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية[1].

- الجوانب السلبية:

زيادة عبء العمل: قد يُؤدي استخدام التكنولوجيا إلى زيادة عبء العمل على الأساتذة، مثل تحضير العروض التقديمية التفاعلية، وتصحيح واجبات الطلاب عبر الإنترنت، والمشاركة في المناقشات والإجتماعات على الإنترنت.

التقليل من التفاعل المباشر مع الطلبة: قد يؤدي الاعتماد المفرط على التكنولوجيا إلى تقليل التفاعل المباشر بين الأساتذة والطلبة، ممّا قد يُؤثر سلبًا على جودة التعليم وفعالية العملية التعليمية واستقبال المعلومات عند الطالب.

صعوبات تقنية: قد يواجه بعض الأساتذة صعوبات تقنية في استخدام التكنولوجيا مثل عدم المعرفة ببعض البرامج أو طريقة عملها وصعوبة التكيف مع التقنيات التعليمية الحديثة، ممّا قد يُؤدي إلى إحباطهم وإعاقة عملهم.

التكلفة المرتفعة لبعض التكنولوجيات: قد لا يتمكن جميع الأساتذة من شراء أو استخدام بعض التكنولوجيات الحديثة بسبب ارتفاع تكلفتها، ممّا قد يُؤدي إلى تفاقم الفجوة الرقمية بينهم وبالتالي عدم تدارك الأساتذة الآخرين وطرقهم الحديثة في التدريس.

[1] من تحليل لأجوبة المبحوثين خلال المقابلات الشفوية بجامعة وهران 2، استمارة رقم 1

3_6 على الطاقم الإداري:

- الجوانب الإيجابية:

تحسين كفاءة العمل: يُمكن للطاقم الإداري استخدام التكنولوجيا لتحسين كفاءة العمل، مثل استخدام أنظمة إدارة المعلومات لتسجيل بيانات الطلبة، وإدارة الموارد البشرية، وتنظيم الفعاليات، ممّا يُساعد على توفير الوقت والجهد.

تعزيز التواصل مع الطلبة: يُمكن للطاقم الإداري استخدام التكنولوجيا للتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور بشكل سهل وسريع، مثل البريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي، ممّا يُساهم في تحسين الخدمات المقدمة للطلبة وزيادة رضاهم.

تسهيل عملية اتخاذ القرارات: يُمكن للطاقم الإداري استخدام أنظمة تحليل البيانات لاتخاذ قرارات بناءً على معلومات دقيقة، ممّا يُساعد على تحسين الأداء العام للجامعة.

الحاجة إلى تدريب الموظفين: يُمكن أن تُؤدي التطورات التكنولوجية إلى الحاجة إلى تدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيات الجديدة، ممّا قد يُؤدي إلى زيادة تكاليف التشغيل.

التقليل من فرص العمل: قد تؤدي بعض التكنولوجيات، مثل أنظمة إدخال البيانات الأوتوماتيكية إلى تقليل فرص العمل لبعض الموظفين، ممّا قد يُؤدي إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية.[1]

- الجوانب السلبية:

التكلفة المرتفعة لبعض التكنولوجيات: قد لا تتمكن الجامعة من شراء أو استخدام بعض التكنولوجيات الحديثة بسبب ارتفاع تكلفتها، ممّا قد يُؤدي إلى تفاقم الفجوة الرقمية بينها وبين الجامعات الأخرى.

الحاجة إلى تدريب الموظفين: يُمكن أن تُؤدي التطورات التكنولوجية إلى الحاجة إلى تدريب الموظفين على استخدام التكنولوجيات الجديدة، ممّا قد يُؤدي إلى زيادة تكاليف التشغيل.

التقليل من فرص العمل: قد تؤدي بعض التكنولوجيات، مثل أنظمة أتمتة المهام، إلى تقليل فرص العمل لبعض الموظفين، ممّا قد يُؤدي إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية.

[1] من تحليل لأجوبة المبحوثين خلال المقابلات الشفوية بجامعة وهران 2 ، استمارة رقم 2

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل، نستطيع القول إن الاتصال الرقمي يُمثل ثورة حقيقية في الجامعة الجزائرية، ويُؤثر بشكل كبير على جميع جوانب العملية التعليمية. بحيث يُقدم هذا الأخير فرصًا هائلة لتحسين التعليم والبحث العلمي، وتسهيل التواصل ونقل المعلومات، وتعزيز التعاون بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والطاقم الإداري. ومن خلال الاستخدام الفعال للتكنولوجيا يمكن للجامعات الجزائرية ضمان حصول الطلبة على تعليم عالي الجودة، وتحقيق أهدافها البحثية، وتعزيز مكانتها على المستوى الوطني والدولي. ولكن، يجب على الجامعات الجزائرية أن تُدرك أيضًا التحديات التي قد تُطرحها هذه التطورات، وأن تُتخذ الخطوات اللازمة للتغلب عليها، وذلك يتطلب التزامًا من جميع مكونات الجامعة بضرورة العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أفضل النتائج.

الفصل الثالث: الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية

1 مفهوم الإدارة الإلكترونية

2 خصائص الإدارة الإلكترونية

3 فوائد الإدارة الإلكترونية

4 معوقات الإدارة الإلكترونية

5مراحل تطورالإدارة الإلكترونية في الجامعة

6تفعيل الإدارة الإلكترونية عن طريق الاتصال الرقمي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تُواجه الجامعات الجزائرية، كغيرها من الجامعات حول العالم، تحديات جمة في ظل التطورات المتسارعة في مختلف المجالات، خاصةً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات. وتُعدّ الإدارة الإلكترونية أحد الحلول الحديثة التي تُساهم في تعزيز كفاءة العمل وتحسين جودة الخدمات المقدمة في الجامعات.

ولذلك، تُولي الجامعات الجزائرية اهتمامًا كبيرًا بتطبيق الإدارة الإلكترونية في مختلف جوانب عملها، بهدف تحسين كفاءة الأداء ورفع جودة الخدمات المقدمة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والطاقم الإداري

في هذا الفصل، سنناقش بشكل مفصل مفهوم الإدارة الإلكترونية، وخصائصها، وفوائدها، ومعوقات تطبيقها، وعلاقتها بالرقمنة، وتطبيقاتها في الجامعة الجزائرية.

1مفهوم الإدارة الإلكترونية:

نظرًا للتطورات الكبيرة التي تحدث في مختلف المجالات، وخاصة في الجانب الإداري، أصبحت الإدارة الحديثة تعتمد بشكل كبير على التقنية المتطورة التي تساعدها في إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها بأقل جهد وتكلفة. لذلك، نجد أنفسنا نتطرق إلى مصطلح الإدارة الإلكترونية الذي له عدة تعاريف، منها:

هي مدخل جديد يعتمد على استخدام المعرفة والمعلومات، ونظم البرامج المتطورة والاتصالات، للقيام بالوظائف الإدارية وإنجاز الأعمال التنفيذية، واعتماد الإنترنت والشبكات الأخرى في تقديم الخدمات والسلع بصورة إلكترونية، بالإضافة إلى تبادل المعلومات بين العاملين في المنظمة وبينها وبين الأطراف الخارجية، مما يساعد على اتخاذ القرارات ورفع كفاءة الأداء وفعاليته.[1] **كما أوضح أحد المبحوثين أن الإدارة الإلكترونية تعتمد على الأجهزة الرقمية في تعاملاتها، وتسعى تدريجيًا للاستغناء عن الورق، مع التركيز على تطوير قدراتها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها الافتراضية.**[2]

الإدارة الإلكترونية هي منظومة إلكترونية متكاملة تهدف لتحويل العمل الإداري من إدارة يدوية إلى إدارة آلية باستخدام الحاسب، وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بشكل سريع وبأقل التكاليف وذلك بالاستعانة بشبكات الحاسوب أو الأنترنت.[3]

[1] دور نظم الإدارة الالكترونية في أداء مؤسسات المعلومات: دراسة نظرية،أ.د فاضل عبد علي خرميط، مجلة افاق علوم الادارة و الاقتصاد المجلد 7 العدد 1

[2] -مقتطف من مقابلة رقم 2: يوم 13 مارس 2024، مع أحد المبحوثين.

[3] محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط ،1عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، .2015، ص26

تشمل الإدارة الإلكترونية جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز، إلا أنها تتميز بقدرتها على خلق المعرفة بصورة مستمرة، وتوظيفها من أجل تحقيق أهدافها.

ويعرف البنك الدولي الإدارة الإلكترونية بأنها مصطلح حديث يشير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة كفاءة وفعالية وشفافية ومسائلة الحكومة فيما تقدمه من خدمات إلى المواطنين ومجتمع الأعمال، وتمكينهم من المعلومات بما يدعم كافة النظم الإجرائية الحكومية، ويقضي على الفساد ويعطي الفرصة للمواطنين للمشاركة في كافة مراحل العملية السياسية والقرارات المتعلقة بها، والتي تؤثر على مختلف نواحي الحياة[1].

أما التعريف الذي تبناه الاتحاد الأوروبي فهو: حكومة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الفرصة للمواطنين وقطاع الأعمال للتعامل والتواصل مع الحكومة باستخدام الطرق المختلفة.

ومن هذا المنطلق، يمكننا أن نفهم أن الإدارة الإلكترونية بمفهومها العام على أنها:

استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحويل الأعمال والخدمات الإدارية التقليدية إلى أعمال وخدمات إلكترونية تُنفذ بسرعة عالية ودقة متناهية عن طريق ميكنة كافة النشاطات الإدارية. كما تسعى لتبسيط الإجراءات، وتبادل المعلومات، وتقديم الخدمات للمواطنين وقطاع الأعمال، مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة في إنجاز المعاملات بهدف تحقيق أهداف المنظمات الإدارية في أقصر وقت وبأقل تكلفة وجهد، وذلك من أجل تحسين وتطوير العمليات الإدارية.

الشكل رقم 1 : [2] أبعاد مفهوم الإدارة الإلكترونية

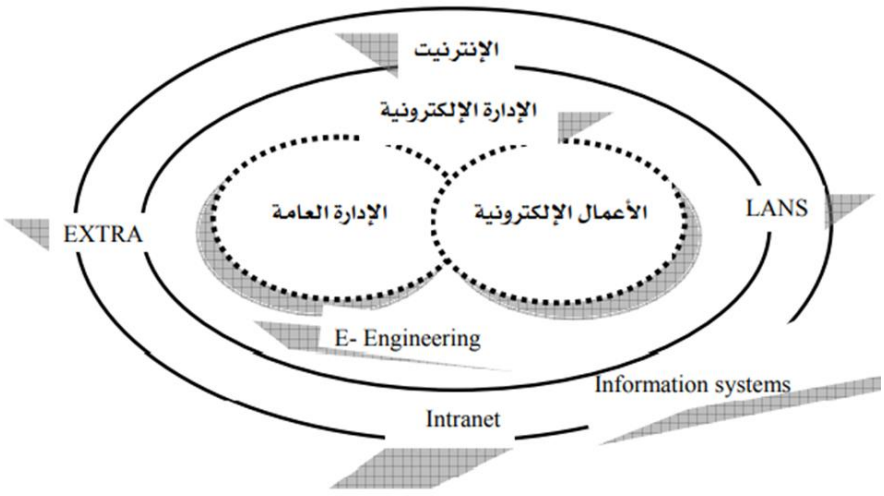

[1] مقال الادارة المتكاملة- التحول من الادارة التقليدية الى الادارة الالكترونية والذكية: الاسباب والدوافع، مخبر السياحة والاقليم، حميد خبال، شول بن شهرة، المجلد 6، العدد 2

[2] مصطفى يوسف كافي، الإدارة الإلكترونية، موقع المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، تاريخ التصفح 2024/04/20 https://mail.almerja.com

2 خصائص الإدارة الإلكترونية :

مع الانتشار الواسع للإدارة الإلكترونية ومزاياها المتعددة التي تستند إلى تقنيات المعلومات والاتصال، توفر الإدارة الإلكترونية بيئة عمل حديثة تعتمد على التكنولوجيا لتبسيط الإجراءات، وتحسين الكفاءة، وزيادة الفعالية في تقديم الخدمات. تتسم الإدارة الإلكترونية بعدة خصائص:

الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال: أداء الأعمال وتقديم الخدمات باستخدام أحدث التقنيات.

رفع الكفاءة وتحقيق الفعالية: تحسين الأداء وزيادة فعالية التعاملات.

القضاء على البيروقراطية: تقليل التعقيدات التنظيمية والهرمية.

إدارة بلا ورق: الاعتماد على البريد الإلكتروني، والأرشفة الإلكترونية، والرسائل الصوتية، والمفكرات الإلكترونية، ونظم المتابعة الإلكترونية. جعل العمل أكثر وضوحًا وتقليل استخدام الورق.

إدارة بلا مكان: عقد الاجتماعات والمؤتمرات الإلكترونية، استخدام الهواتف المحمولة، العمل عن بُعد، والتفاعل مع المؤسسات الافتراضية.

إدارة بلا زمان: العمل على مدار الساعة، طوال الأسبوع، والشهر، والسنة بدون قيود زمنية.

الاعتماد على النظم المتطورة: الابتعاد عن التنظيمات الجامدة واستخدام المؤسسات الشبكية والذكية التي تقوم على المعلومات والمعرفة.

إدارة الملفات والوثائق إلكترونيًا: حفظ وإدارة الوثائق بدلاً من كتابتها.

الابتكارية والعالمية: الاعتماد على المعرفة كأساس لتنفيذ الأعمال، مما يعزز الابتكار والعالمية.

استخدام الأنظمة الإلكترونية المتكاملة: مثل أنظمة التحصيل الجامعة، الخدمة عن بعد، الشراء الإلكتروني، أنظمة المتابعة الفورية، تخطيط الموارد، نقاط البيع الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، والبنوك الإلكترونية.

اكتشاف المشاكل بدلاً من حلها: التركيز على اكتشاف المشكلات المحتملة قبل أن تتفاقم عن طريق التكنولوجيا الحديثة[1]

[1] مختار حماد، تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر: يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ،2007ص 12

إن تكنولوجيا المعلومات غيرت كل شيء في حياة الإنسان والأعمال حتى أصبح من غير الممكن تصور وجود أي نشاط وظيفي إنساني، أو أي عمل جماعي منظم من دون وجود أدوات وتقنيات الحاسوب والاتصالات وهذا ما نشهده حاليا في الإدارة الحديثة إذ يحاول العديد مواكبة التكنولوجيا والتجديد لتلبية متطلبات العصر. **وقد أكد أحد المبحوثين أن الخصائص التي تتمتع بها الإدارة الإلكترونية، مثل توفير الجهد، وتوفير الوقت، وسهولة التعامل، والراحة، وتقريب المسافات، كانت من بين الأسباب والدو افع التي دفعتهم لاستخدامها، قائلاً: "هذه المزايا هي التي جعلتنا نواكب التطور العالمي."**[1]

الشكل رقم 2 : خصائص الإدارة الالكترونية

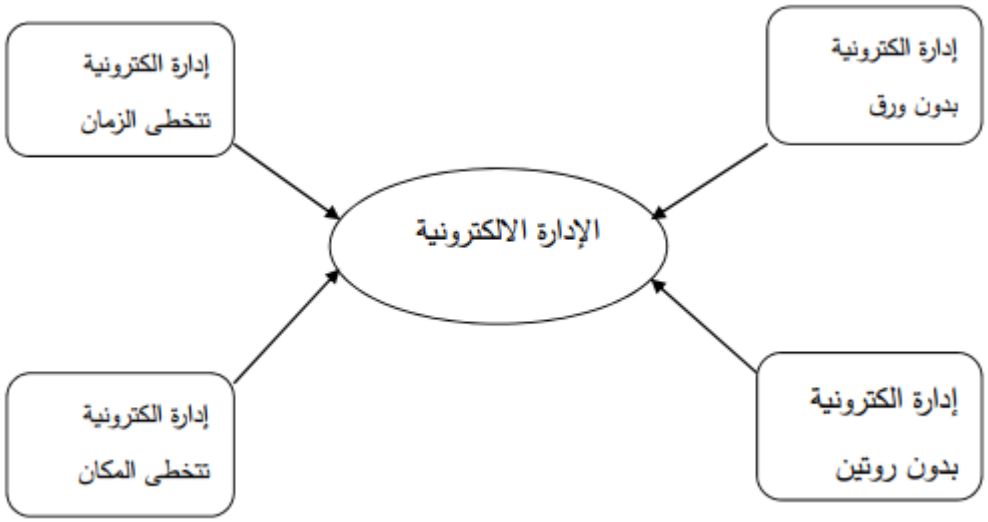

3 فوائد الإدارة الإلكترونية :

لم يكن اهتمام الدول المتقدمة باستخدام تقنيات المعلومات الإدارية نابعًا من فراغ، بل كان نتيجة للفوائد الكبيرة التي تم تحقيقها من خلالها. لذا، بدأت الدول تتسابق في تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسساتها، ومن أبرز هذه الفوائد:

أ_ في المؤسسات :

تبسيط الإجراءات: تسهيل العمليات داخل المؤسسات، مما ينعكس إيجابيًا على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

[1] مقتطف من مقابلة رقم 2: يوم 13 مارس 2024، مع أحد المبحوثين

تقليل وقت الإنجاز: تسريع تنفيذ المعاملات الإدارية.

الدقة والموضوعية: تعزيز الدقة والموضوعية في تنفيذ العمليات المختلفة داخل المؤسسة.

تسهيل الاتصال: تحسين التواصل بين دوائر المؤسسة المختلفة، وكذلك مع المؤسسات الأخرى داخل وخارج البلد.

تقليل استخدام الأوراق: خفض استهلاك الأوراق بشكل ملحوظ، مما يحسن كفاءة العمل داخل المؤسسة.

معالجة مشاكل الحفظ والتوثيق: تقليل الاعتماد على التخزين الورقي، مما يحل مشكلة الحفظ ويوفر مساحة يمكن استخدامها لأغراض أخرى[1].

ب_ في الجامعة :

تقديم الإدارة الإلكترونية في الجامعات يحمل العديد من الفوائد التي تؤثر بشكل إيجابي على جميع جوانب العمليات الأكاديمية والإدارية. فهي تُحسن الكفاءة والفعالية من خلال تسريع إجراءات التسجيل والقبول، وتحسين إدارة الموارد البشرية والمالية. تُعزز الإدارة الإلكترونية التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإدارة عبر قنوات مباشرة وسريعة مثل البريد الإلكتروني والبوابات الإلكترونية، **كما أضاف أحد المبحوثين في هذا السياق بأنها تقلل التكاليف من خلال خفض استهلاك الورق وتقليل الحاجة إلى التخزين الورقي والتكاليف التشغيلية باستخدام الأنظمة الإلكترونية.** كما تُحسن تجربة الطالب بتوفير خدمات إلكترونية مثل التسجيل عبر الإنترنت والوصول إلى المواد الدراسية والمحاضرات وإدارة الحسابات الطلابية، وتُسهم في زيادة الشفافية عبر توفير سجلات دقيقة ومحدثة. بالإضافة إلى ذلك، تدعم الإدارة الإلكترونية التعلم الإلكتروني عبر تسهيل استخدام منصات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتوفير موارد تعليمية رقمية متنوعة، وإدارة البيانات بشكل منظم وآمن، وتحليلها لاتخاذ قرارات مستنيرة. كما تعزز الأمان من خلال حماية البيانات الحساسة، وتقلل المخاطر المرتبطة بالتعاملات الورقية. تُسهم أيضًا في تسهيل البحث العلمي بدعم إدارة المشاريع البحثية والمنح الدراسية، وتحسين الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية، وتُحسن خدمات الدعم بتوفير دعم تقني وإداري فعال. بشكل عام، تُسهم الإدارة الإلكترونية في تحسين الجودة الأكاديمية والإدارية، وتعزيز الابتكار، وزيادة رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما يؤدي إلى تطوير بيئة تعليمية متكاملة وحديثة.[2]

[1] الدراجي زريق عبد السلام عبد اللاوي، الادارة الالكترونية في الجزائر بين المعوقات ورهانات المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 5

[2] حويرة بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسات التعليم العالي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الاتصال والعلاقات العامة، ص32

توفر الإدارة الإلكترونية العديد من الفوائد والإيجابيات للطلاب والأساتذة والإداريين على حد سواء، كما أشار أحد المبحوثين في مقابلة أجريت معه بهدف معرفة فوائد الإدارة الإلكترونية في الجامعة : "هدفها تحسين الخدمات وتسهيل التعاملات مع الطلاب والأساتذة. كما تتيح الوصول إلى المعلومات بسرعة عكس المعاملات الورقية القديمة، كما تسهم في جعل الإدارة أكثر دقة وفعالية بأقل تكلفة وجهد[1]"

شكل رقم 3 : فوائد استخدام الإدارة الإلكترونية

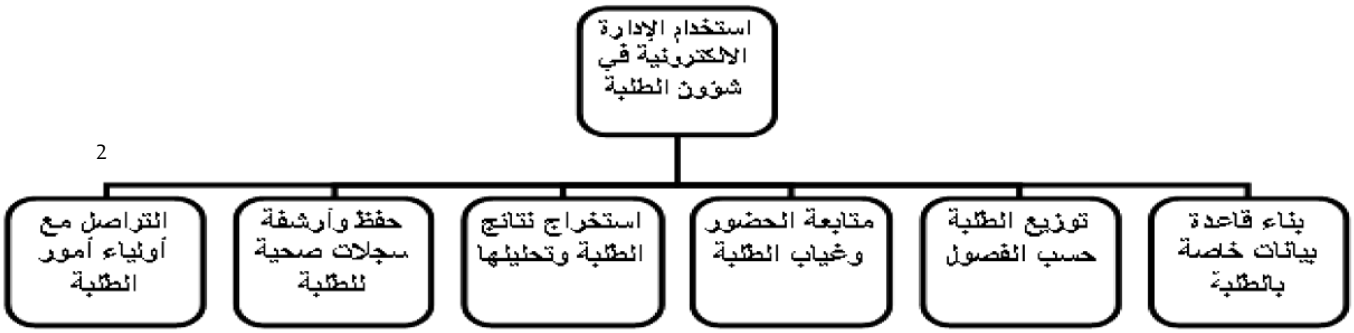

[2]

4 معوقات الإدارة الإلكترونية :

تواجه عملية تطبيق الإدارة الإلكترونية تحديات متنوعة تختلف باختلاف البيئة التي تعمل فيها المؤسسة. فيما يلي بعض التحديات الرئيسية التي تعترض تطبيق الإدارة الإلكترونية

<u>المعوقات البشرية:</u>

نقص الموارد: تعاني المؤسسات من نقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة لمواكبة العصر الرقمي وتطبيق التقنيات الحديثة.

ضعف الوعي التقني: يعاني الأفراد من ضعف الوعي بتكنولوجيا المعلومات على المستويين الاجتماعي والتنظيمي، خاصة في الجامعات.

قلة برامج التدريب: هناك نقص في برامج التدريب في مجال التقنيات الحديثة والمتطورة في الجامعات.

[1] من تحليل لأجوبة المبحوثين خلال المقابلات الشفوية بجامعة وهران 2 ، رقم 2

[2] مخطط من مغزيلي نوال، الإدارة الالكترونية في الجزائر ضمن الخطاب السياسي كآلية لتحقيق الحكمانية الرشيدة، موقع Research gate.com

مقاومة التغيير: قد يشعر بعض المديرين والرؤساء بالخوف من التغيير ويعتبرونه تهديداً لهم ولمكانتهم.

نقص المهارات: يفتقر المديرون إلى المهارات التقنية اللازمة وعدم الرغبة في تعلمها لصعوبتها عليهم.

قلة التشجيع: يفتقر الأفراد إلى التشجيع من المسؤولين للتعلم واستخدام البرامج والتطبيقات الإلكترونية وتقنيات المعلومات. **وقد لاحظنا ذلك في إجابات العديد من المشاركين في الدراسة: "لم نتلقَ تدريبًا على هذه الأجهزة الإلكترونية، بل تكيفنا معها بجهودنا الشخصية والاحتكاك المباشر".**[1] هذا يوضح، من خلال جمعنا للبيانات النوعية، عدم الاهتمام الكافي بالموارد البشرية وتهميش الطاقات الفكرية المؤهلة التي يمكنها رفع مستوى الخدمة المقدمة في الإدارة.

تساهم هذه المعوقات في تحدي عملية الانتقال إلى الإدارة الإلكترونية وتطبيقها بفعالية، مما يتطلب وضع استراتيجيات فعالة للتغلب عليها.

<u>المعوقات الإدارية:</u>

تتعدد المعوقات الإدارية التي تعترض تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات، حيث يتطلب إدخال الإدارة الإلكترونية إجراء تغييرات تنظيمية جوهرية، وهو ما لا يتم بشكل كافٍ في العديد من المؤسسات. عدم إعادة هيكلة الإدارات أو تحديد السلطات والعلاقات بين الأقسام يعوق تدفق العمل بفعالية، مما يؤدي إلى تداخل الأدوار وغياب التنسيق بين مختلف الوحدات التنظيمية. هذا النقص في الهيكلة يعزز من التعقيدات البيروقراطية التي كانت الإدارة الإلكترونية تهدف إلى تبسيطها.

ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا يمثل تحديًا كبيرًا، حيث تفتقر العديد من المؤسسات إلى رؤية استراتيجية واضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التحول نحو منظمات إلكترونية مستقبلية. بدون خطة استراتيجية متكاملة، تصبح المبادرات التكنولوجية غير منسقة ومتفرقة، مما يحد من قدرتها على تحقيق الأهداف المرجوة. بالإضافة إلى ذلك، يفتقر العديد من القادة الإداريين إلى الفهم الكامل لأهمية الإدارة الإلكترونية، مما يؤدي إلى تقليل الدعم والموارد المخصصة لتنفيذها[2].

عدم وضوح الأهداف والتوجهات يجعل من الصعب قياس النجاح وتقييم الأداء، حيث لا توجد معايير واضحة لقياس مدى تحقيق الإدارة الإلكترونية لأهدافها. هذا الافتقار إلى التخطيط الاستراتيجي يؤدي إلى اتخاذ قرارات قصيرة الأجل وغير مبنية على بيانات، مما يعوق التقدم والتطوير المستدام.

[1] مقتطف من مقابلة شفوية مفتوحة الأسئلة مع مبحوث، بتاريخ 2024/03/20

[2] من تحليل لأجوبة المبحوثين خلال المقابلات الشفوية بجامعة وهران 2

معوقات إضافية:

رهبة التقنية: يعاني الموظفون من الخوف وعدم الثقة من استخدام تقنيات الحاسوب الحديثة المتطورة، مما يعرقل العملية. بالإضافة إلى ذلك، قد تزيد مقاومة بعض القيادات الإدارية، الذين يعتبرون التكنولوجيا تهديدًا لمكانتهم أو سلطاتهم التقليدية، من التأخير في تنفيذ الإدارة الإلكترونية. تحتاج الإدارة الإلكترونية إلى تغيير في الثقافة التنظيمية، حيث يتم تبني التكنولوجيا كجزء أساسي من العمليات اليومية، وهذا يتطلب جهدًا وتوجيهًا من الإدارة العليا لتجاوز المقاومة وإشراك الجميع في العملية.

التكلفة المالية: يمكن أن تكون التكلفة المالية لتطوير وصيانة أنظمة الإدارة الإلكترونية عالية، وقد لا يكون لدى الجامعات الموارد الكافية لتحمل هذه التكاليف.

التشريعات والسياسات الحكومية: قد تكون هناك قيود وتشريعات حكومية تعيق تبني الإدارة الإلكترونية، مثل قيود حول حفظ البيانات أو التعاملات المالية عبر الإنترنت.

التحديات الأمنية والخصوصية: قد تواجه الجامعات تحديات في حماية بيانات الطلاب والموظفين والمعلومات الحساسة الأخرى من التسريب أو الاختراق.[1]

يتطلب التغلب على هذه المعوقات توفير رؤية استراتيجية واضحة، إعادة هيكلة تنظيمية شاملة، ودعم قوي من القيادة العليا، **كما أضاف أحد المبحوثين عند سؤاله حول الحلول المقترحة قائلا : "نحن بحاجة إلى تشجيع ثقافة الابتكار والتغيير المستمر"**[2]. فذلك من شأنه أن يتيح للجامعات الاستفادة الكاملة من إمكانيات الإدارة الإلكترونية، وتحقيق الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمات التعليمية والإدارية.

[1] خبراء بميك، الادارة الالكترونية في الشؤون الإدارية، مركز الخبرات المهنية للإدارة السلسلة، القاهرة، 2015، ص152

[2] إجابة أحد المبحوثين خلال مقابلة شفوية مفتوحة الأسئلة، بتاريخ 2024/03/20

5 مراحل تطور الإدارة الإلكترونية في الجامعة :

شهدت الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية مسارًا هامًا من التطور تميز بعدة مراحل رئيسية:

1. مرحلة البداية (التعريف والتهيئة):

التوعية والتدريب: بدأت الجامعات بتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لتعريف الموظفين والطلاب بأهمية الإدارة الإلكترونية واستخدام التكنولوجيا في العمليات الإدارية.

تجهيز البنية التحتية: شملت هذه المرحلة تحسين شبكات الإنترنت وتوفير أجهزة الحاسوب والبرمجيات اللازمة.

2. مرحلة التحول الرقمي الأولي:

تطبيق نظم معلومات الطلاب: بدأت الجامعات بإنشاء قواعد بيانات إلكترونية للطلاب تشمل معلومات التسجيل والحضور والدرجات.

تطبيق البريد الإلكتروني الجامعي: تم تفعيل البريد الإلكتروني الجامعي كوسيلة رئيسية للتواصل بين الطلاب والأساتذة والإدارة.

3. مرحلة التوسع الرقمي:

إطلاق منصات التعليم الإلكتروني: مثل Moodle و Progres، حيث أصبح بإمكان الطلاب الوصول إلى المحتويات الدراسية والواجبات والمحاضرات عبر الإنترنت.

تطبيق نظام التسجيل الإلكتروني: تم تفعيل نظم تسمح للطلاب بتسجيل المواد الدراسية وإدارة جداولهم عبر الإنترنت.

4. مرحلة التكامل الرقمي:

ربط الأنظمة الأكاديمية والإدارية: تكامل أنظمة الموارد البشرية، المالية، ونظم إدارة الطلاب في نظام موحد لتحسين الكفاءة الإدارية.

تفعيل المكتبات الرقمية: إتاحة الوصول إلى المصادر الأكاديمية والبحثية عبر الإنترنت، مما يسهل عملية البحث والدراسة.

5. مرحلة الابتكار والتحسين:

تطبيقات الهواتف الذكية: تطوير تطبيقات مخصصة تتيح للطلاب متابعة جداولهم الدراسية، تلقي الإشعارات، والتواصل مع الإدارة بسهولة.

نظم التقييم الإلكترونية: تطبيق نظم لتقييم الأداء الأكاديمي والإداري إلكترونياً، مما يساعد في تحسين جودة التعليم والخدمات.

6. مرحلة التمكين الرقمي الكامل:

التفاعل عبر الفصول الافتراضية: استخدام منصات مثل Zoom و Microsoft Teamsلعقد المحاضرات والاجتماعات عبر الإنترنت.

نظام الدفع الإلكتروني: تفعيل خدمات الدفع الإلكتروني للرسوم الدراسية والخدمات الجامعية الأخرى.

يمكننا استنتاج أن مسار تطور الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية قد أتى بنتائج إيجابية ملموسة على مستوى تحسين الكفاءة الإدارية وزيادة الشفافية وتطوير جودة التعليم. من خلال مراحل مختلفة تضمنت التعريف والتوعية، التحول الرقمي الأولي، التوسع الرقمي، التكامل الرقمي، الابتكار والتحسين، والتمكين الرقمي الكامل، تمكنت الجامعات من تفعيل الاتصال الرقمي بشكل فعال. **ويضيف أحد المبحوثين قائلا: "هذا التحول نحو الإدارة الإلكترونية سهل عمليات التسجيل، التعلم، والتواصل"** [1]كل هذا ساهم في تحسين تجربة الطلاب والأساتذة على حد سواء، وجعل العمليات الإدارية أكثر سلاسة وفعالية[2].

6 تفعيل الإدارة الإلكترونية عن طريق الاتصال الرقمي :

في الجامعات الجزائرية، يلعب الاتصال الرقمي دوراً فعالاً في تفعيل الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة التعليم والخدمات الإدارية عبر عدة مبادرات وتطبيقات تقنية، إذ تم تسهيل التواصل والتفاعل بين الطلاب والأساتذة والإدارة، مما ساهم في تحسين الكفاءة والشفافية في العمليات الإدارية والتعليمية وقد تم تفعيل الإدارة الإلكترونية عن طريق الاتصال الرقمي عن طريق:

- بوابات الخدمات الإلكترونية: إنشاء بوابات موحدة تتيح الوصول إلى جميع الخدمات الأكاديمية

[1] مقتطف من مقابلة رقم 2، مع أحد المبحوثين

[2] مراجي عبد الحق، الإدارة المعاصرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2017، ص44 بتصرف

والإدارية، بما في ذلك التسجيل، الدفع، والوصول إلى المكتبات الرقمية.

- الدعم الفني عبر الإنترنت: نافذة مفتوحة على حلول سريعة وفعّالة يُعدّ الدعم الفني عبر

الإنترنت ثورةً في عالم خدمة العملاء، حيث يُتيح للطلاب الحصول على المساعدة لحلّ مشاكلهم التقنية بسرعة وسهولة من خلال قنوات إلكترونية مُتعددة مثل: منصات الدردشة الفورية والبريد الإلكتروني.

وتتمثل مميزات هذا النوع من الدعم في:

سرعة الاستجابة: يُتيح الدعم الفني عبر الإنترنت للطلاب الحصول على المساعدة فورًا دون الحاجة إلى الانتظار على الهاتف أو زيارة مراكز الخدمة الفنية.

سهولة الاستخدام: يُمكن للطلاب الوصول إلى الدعم الفني عبر الإنترنت من أي مكان ومن خلال أي جهاز متصل بالإنترنت، سواء كان كمبيوترًا شخصيًا أو هاتفًا ذكيًا أو لوحيًا.

التكلفة المنخفضة: يُعدّ الدعم الفني عبر الإنترنت حلًّا منخفض التكلفة للمؤسسات التعليمية، حيث لا يتطلب توظيف موظفين إضافيين أو توفير بنية تحتية مادية.

التخصيص: يُمكن تخصيص الدعم الفني عبر الإنترنت لتلبية احتياجات الطلاب الفردية.[1]

- نظم المراسلات الإدارية الإلكترونية: تُشكل نظم المراسلات الإدارية الإلكترونية نقلة نوعية في

مسيرة تحديث الإدارة، حيث تُتيح تبادل الوثائق والمعلومات بشكل آمن، سريع، وفعّال بين مختلف دوائر المؤسسة، ممّا يُساهم في تعزيز كفاءة سير العمل، وتحسين الإنتاجية، وتقليل التكاليف. وتتميز هذه النظم بالعديد من المزايا التي تُجعلها أدوات لا غنى عنها في الإدارة الحديثة، ونذكر منها:

سرعة فائقة في تبادل المعلومات: تُتيح النظم الإلكترونية إرسال واستلام الوثائق والبيانات بشكل فوري، دون الحاجة إلى الاعتماد على الوسائل التقليدية مثل البريد الورقي، ممّا يُوفّر الوقت والجهد ويُسرّع من إنجاز المهام.

أمان مُحسّن: تُوفر هذه النظم حمايةً عاليةً للبيانات من خلال تقنيات التشفير المُتقدمة، ممّا يضمن عدم تعرضها للسرقة أو الضياع، ويُحافظ على سرية المعلومات المُتبادلة.

[1] الدعم الفني عبر الأنترنت، مقال من موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org

سهولة الوصول إلى المعلومات: تُتيح النظم الإلكترونية سهولة البحث عن الوثائق والبيانات، ممّا يُوفّر الوقت والجهد ويُساعد على إيجاد المعلومات المطلوبة بسرعة ويسر.

تخزين آمن للمعلومات: تُتيح هذه النظم تخزين الوثائق والبيانات بشكل آمن على خوادم مخصصة، ممّا يضمن سلامتها من التلف أو الضياع، ويُسهّل الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة.[1]

- التسجيل الإلكتروني للأنشطة: يُعدّ التسجيل الإلكتروني للأنشطة الطلابية نقلة نوعية في مسيرة

تفعيل الحياة الجامعية، حيث يُتيح للطلاب فرصة التسجيل بسهولة ويسر في مختلف الأنشطة والفعاليات التي تُثري تجربتهم التعليمية وتُنمّي مهاراتهم. وتتمثل مميزات هذا النظام في:

سهولة التسجيل: يُمكن للطلاب التسجيل في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الحضور شخصيًا أو التقيّد بوقت محدد.

تنظيم فعال: يُساعد النظام على تنظيم الفعاليات بشكل أفضل من خلال توفير معلومات دقيقة حول عدد المشاركين واحتياجاتهم، ممّا يُتيح تخصيص الموارد بشكلٍ أمثل.

زيادة المشاركة: يُشجّع النظام الطلاب على المشاركة الفعّالة في الأنشطة المختلفة، وذلك لسهولة التسجيل وتنوع الخيارات المتاحة.

تقليل الأعباء الإدارية: يُقلّل النظام من الأعباء الإدارية على الجهات المنظمة للفعاليات، ممّا يُتيح لهم التركيز على محتوى الفعاليات وجودتها.

- التوقيع الإلكتروني: اعتماد التوقيع الإلكتروني للوثائق الرسمية والإدارية يمثل نقلة نوعية في

تسريع عمليات التصديق على المستندات، مما يساهم بشكل كبير في تحسين الكفاءة الإدارية. هذا النظام يقلل الحاجة إلى التواجد الفعلي للطلاب والموظفين، ويتيح إتمام الإجراءات عن بعد، مما يوفر الوقت والجهد. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التوقيع الإلكتروني من الأمان والموثوقية في التعاملات الإدارية.[2]

[1] جاب الله زهية ، مجالات استعمال الانترنت في أوساط الجامعات : التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، مركز جيل البحث العلمي ، طرابلس، 2016، ص54

[2] فوائد التوقيعات الإلكترونية، موقع ادوبي، تاريخ الإطلاع 2024/04/20 -https://www.adobe.com/kw_ar/sign/electronic signatures

خلاصة الفصل :

شهدت الإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية مسارًا متطورًا تميز بمراحل رئيسية، بدءًا من البدايات في أواخر التسعينيات، مرورًا بالنمو في العقد الأول من القرن 21، والتكامل في العقد الثاني، وصولًا إلى التطوير في العقد الثالث الحالي .وتهدف الجامعات الجزائرية إلى تحقيق التمكين الكامل لمنتسبيها من خلال توفير خدمات إلكترونية شاملة وسهلة الاستخدام، تهدف إلى تعزيز التواصل الفعال، وتحسين جودة التعليم، وتوفير بيئة تعليمية رقمية متميزة وقد تم هذا عن طريق الاتصال الرقمي، فبدونه لم نكن لنصل على ما نحن عليه اليوم، فقد قطعت الجامعة الجزائرية عامة وجامعة وهران 2 خاصة شوطا كبيرا في الإدارة الإلكترونية، ولكن لانزال بعيدين نحو تحقيق الإدارة المثالية بسبب المعوقات التي لا زالت تشكل هاجسا أمام تطورنا.

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الأولى :

"من المحتمل وجود تحديات وعراقيل وصعوبات كثيرة ومتنوعة مما يصعب عملية الرقمية والتواصل بين الطلاب وبين الهيئة الإدارية لعدم التنسيق بينهما وعدم الاعتماد على التقنيات أكثر تطورا."

من خلال ما توصلنا إليه بعد تحليل نتائج الدراسة خرجنا باستنتاج أن الجامعات الجزائرية تواجه تحديات عديدة في عملية الرقمنة والتواصل مع الطلاب والهيئة الإدارية، من بينها ضعف التنسيق بين الدوائر الجامعية، نقص الاعتماد على التقنيات المتقدمة، ثقافة المقاومة، والفجوة الرقمية. لكن، تسعى الجامعات لتخطي هذه التحديات من خلال تعزيز التنسيق، واستثمار في التقنيات، وبرامج التوعية، وجسر الفجوة الرقمية. تجسد هذه الجهود التزامًا بالتطوير المستمر وتحسين تجربة الطلاب والموظفين.

الفرضية الثانية :

"يمكن أن تكون استراتيجيات الاتصال الرقمية الحديثة في الجامعات عاملا رئيسيا في تحسين تجربة الطلاب والهيئة التدريسية مما يعزز فاعلية الادارة الإلكترونية."

توصلنا أن استخدام الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية يعد مفتاحًا لتحسين تجربة الطلاب والهيئة التدريسية وتعزيز فاعلية الإدارة الإلكترونية. يتضمن ذلك تحسين التواصل عبر قنوات رقمية مثل البريد

الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز المشاركة من خلال المنتديات الإلكترونية، وتوفير المعلومات بسهولة ويسر، وكذلك تسهيل الإجراءات الإدارية للطلاب والأساتذة على حد سواء. يُعتبر هذا النهج فعّالًا في تعزيز التواصل وتحسين التجربة الأكاديمية والإدارية في الجامعات الجزائرية، ولكنه لا يزال بعيدا عن المثالية.

الفرضية الثالثة :

"استراتيجيات الإدارة الرقمية تلعب دورا مهما في الربط بين أعضاء الهيئة الجامعية (الطلاب، الأساتذة، الإداريون)."

هذه الفرضية لم تتجسد إلى حد بعيد في الميدان فلا يمكن الجزم بأن استراتيجيات الإدارة الرقمية تلعب دورًا مُطلقًا في ربط أعضاء الهيئة الجامعية (الطلاب، الأساتذة، الإداريون)، فعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها، إلا أنها تواجه قيودًا مثل ضعف الاعتماد على الأدوات الرقمية من قبل البعض كما صرح بعض المبحوثين كذلك قلة التفاعل على المنصات الرقمية، و الفجوة الرقمية في الوصول إلى الإنترنت أو مهارات استخدام التكنولوجيا، وغياب ثقافة التفاعل الرقمي. لذا، يجب توفير برامج تدريبية لتعزيز استخدام الأدوات الرقمية، تصميم منصات تحفّز التفاعل الفعّال، وجسر الفجوة الرقمية، لتعزيز فعالية التواصل الرقمي.

خاتمة

خاتمة :

اجتاحت تكنولوجيا الاتصال حياة الفرد، مُحدثّةً ثورةً هائلة سهّلت الأعمال والأنشطة. تميزت هذه التكنولوجيا بخصائص فريدة، وفتحت أبوابًا لخدمات واستخدامات لم تكن متاحةً من قبل حيث انتشرت تكنولوجيا الاتصال انتشارًا واسعًا حول العالم، مُقرّبةً بين الشعوب ومُتيحةً تبادل الآراء وتوسيع الآفاق وتخطّت هذه التكنولوجيا الحدود الجغرافية، وقلّلت الزمن المُستغرق في نقل المعلومات، ممّا حفّز المؤسسات، ومن بينها الجامعات، على مواكبة هذا التطوّر.

اعتمدت الجامعة على شبكة الإنترنت في التعليم، ممّا وفّر سهولةً في نقل المعلومات وإتاحةً للجميع للاستفادة منها في مختلف المجالات، شجّعت سهولة نقل المعلومات على استخدام الإنترنت في الجامعة، ممّا أتاح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من مختلف الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.

وفي خلاصة دراستنا السوسيولوجية حول دور آليات الاتصال في تفعيل الإدارة الإلكترونية داخل الجامعات، تبين عن الأهمية البالغة لآليات الاتصال داخل الجامعات، مشيرة إلى أنها تعتبر الأساس لتحسين التواصل المؤسسي. من خلال توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، تُسهم الإدارة الإلكترونية في تسهيل عمليات التواصل وتحسين الأداء الإداري بشكل ملحوظ.

لكن لتفعيل هذا الدور بشكل فعّال، لا بد من توافر بعض المتطلبات الأساسية مثل المعدات والبرمجيات الحديثة، إلى جانب وجود كوادر مؤهلة قادرة على التعامل مع هذه التقنيات بكفاءة. يعد فهم هذه العناصر ضرورياً لنجاح أي مؤسسة، بغض النظر عن مجال عملها.

كذلك أظهرت الدراسة عدة نتائج رئيسية، منها أن الإدارة الإلكترونية تُحدث نقلة نوعية في أنظمة الإدارة عبر استخدام تقنيات متقدمة تتيح أساليب جديدة للعمل الإداري. كما أنها تساعد في التغلب على العديد من التحديات التي تعيق سير العمل داخل المؤسسات الجامعية، وتتيح للمؤسسات تحقيق تطور ملحوظ من خلال تبني التكنولوجيا واستخدام الإنترنت. فقد أصبحت الإدارة الإلكترونية ضرورة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تشكل جزءًا أساسيًا في تسيير شؤون الأفراد وتعزيز التفاعل بينهم. لذلك، من الضروري جذب الكفاءات البشرية المتميزة في مجال الإدارة الإلكترونية لتطوير البرامج ومواكبة التطورات المستمرة. بالإضافة إلى ذلك، يجب إجراء بحوث دورية لمعرفة المعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية ومحاولة إيجاد حلول لها. مما يُسهم في إنشاء نظام إدارة عصري يحقق الأهداف المتماشية مع التطورات التكنولوجية الحديثة. بذلك، تُعد الإدارة الإلكترونية ثورة حقيقية في مجال التواصل الجامعي، تساهم في تحسين الأداء وتطوير العمل الإداري بشكل فعّال، ولكننا لا نزال بعيدين عن الإدارة المثالية ولايزال هناك عمل فيما يخص البنية التحتية و في تأهيل العاملين أيضا، و من هذا المنطلق أفتح المجال

للباحثين من بعدي للتعمق أكثر في هذا المجال الحديث الخصب و محاولة دراسته بعمق أكبر و من نواحي أشمل لم يسعفني الحظ ولا الوقت لإحاطتها للأسف، و أترك لهم هذا التساؤل السسيولوجي الذي لم يفارق ذهني طيلة فترة إعدادي لهذه المذكرة :

كيف يمكن تحسين البيئة الرقمية في الجامعة الجزائرية حتى تناسب جميع الأفراد على إختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية ؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1 المعاجم :

المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان سنة، 2000

أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ،1دار عالم الكتب، ،2008

أنسام الأسعد، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2019

بن منظور: لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت

مي العبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، ط ،1دار النهضة العربية، لبنان

2 الكتب العربية :

ابراهيم عثمان، نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010

وليد محمد مراد، نظرية النظم وقيمتها العلمية في الدراسات اللغوية، دار الفكر، لبنان، 2011

محمود فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال (ط1)، مكتبة الألوكة،2017

أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ،1دار عالم الكتب، ،2008

فضيل دليو: الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، ووسائله)، دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان،2003

محمد علي القوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2007

جورج الفار، فلسفة الدين (الفلسفة والوعي الديني)، دار دجلة للنشر والتوزيع، العراق، 2016

راكان حبيب وآخرون، مقدمة وسائل الاتصال، مكتبة دار زهران، 2001

جمال الفرا، الراديو والتلفزة (تاريخ الصحافة والإعلام)، مكتبة تراث العرب، مصر، 1987

عاصم السيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017

فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، العربي للنشر والتوزيع، بيروت، 2011

بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظرية الاتصال، ط ،1دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010

قوي بوحنية: الاتصالات الإدارية داخل المنظمات المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010

عريفج سلطي، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001

حامد عمار، الجامعة رسالة ومؤسسة، دراسات ثقافية، القاهرة، 2002

عارف تامر، جامعة الجامعة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 2013

طاهر حجار، جامعات الجزائر 1909- 2006.. مطبعة جامعة الجزائر، الجزائر، 2006

احمد بن مرسلي ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية . 2021

رضوان لخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، ط ،1دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، .2011

عاطف عدلي عبد، ى عاطف عبد، مدخل إلى الاتصال، ط ،1دار الفكر العربي، القاهرة، 2008

حسنين شفيق، الإعلام التفاعلي ثورة تكنولوجية في نظم الحاسبات والاتصالات، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة

مراجي عبد الحق، الإدارة المعاصرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، ميلة، الجزائر، 2017

خبراء بميك، الادارة الالكترونية في الشؤون الإدارية، مركز الخبرات المهنية للإدارة السلسلة، القاهرة، 2015

عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017

محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط ،1عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة، 2015.

2 الكتب الأجنبية :

Erving Goffman, Goffman and Social Organization, (translate by Taylor & Francis), USA, 2002

هيرفريد مونكلر، الامبراطوريات منطق الهيمنة العالمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، 2008

ماكس فيبر، المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية (ترجمة إياد الساهري) المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2010

3 المقالات :

بوهنة حسين، مقال إلكتروني بعنوان: مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم، يونيو 2023

أسماء الفضالة، نافذة على جامعة الجزائر. تاريخ حافل في التعليم والنضال، صحيفة الشرق الأوسط، عدد 28 سبتمبر 2014

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24.

مقال إلكتروني بعنوان: كل ما تريد معرفته عن جامعة وهران 2، موقع "أيام نيوز"

سناء أشرف، مقال إلكتروني بعنوان، الاتصال الإلكتروني: دليل شامل عن الاتصالات الإلكترونية ومستقبلها

استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعات الجزائرية، مقال إلكتروني من موقع جامعة الوادي

مقال من موقع يورواي، أحمد بولرواز، حول الرقمنة والدفع الإلكتروني بالجزائر

جاب الله زهية ، مجالات استعمال الانترنت في أوساط الجامعات : التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، مركز جيل البحث العلمي ، طرابلس، 2016

مغزيلي نوال، الإدارة الالكترونية في الجزائر ضمن الخطاب السياسي كآلية لتحقيق الحكمانية الرشيدة

الدراجي زريق عبد السلام عبد اللاوي، الادارة الالكترونية في الجزائر بين المعوقات ورهانات المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 5

عبد الله كبار، مازن سليمان الحوش، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مجلة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية عدد خاص

مقال الادارة المتكاملة- التحول من الادارة التقليدية الى الادارة الالكترونية والذكية: الاسباب و الدوافع، مخبر السياحة و الاقليم، حميد خبال، شول بن شهرة، المجلد 6، العدد 2

دور نظم الإدارة الالكترونية في أداء مؤسسات المعلومات: دراسة نظرية،أ.د فاضل عبد علي خرميط، مجلة افاق علوم الادارة و الاقتصاد المجلد 7 العدد 1

مقال إنجليزي مترجم للعربية (بتصرف) من موقع تصنيف الجامعات العالمية

عبد الرحمن خويضر، محاضرة بعنوان: مقدمة عن الانترنت والبريد الالكتروني، جامعة دجلة، تموز 2015

4 البحوث السابقة :

لحسين خريف بعنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية. دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز، فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTGبجامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاتصال والعلاقات العامة.

عبد القادر عبان تحت عنوان تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر. دراسة سوسيولوجية ببلدية الكاليتوس بالجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع. قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة 2016/2015.

حويرة بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسات التعليم العالي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الاتصال والعلاقات العامة.

مختار حماد، تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر: يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، 2007،

دراسة بيلجرام(Pilgrim) بعنوان: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. جامعة اونتاريو بكندا

5 المواقع الإلكترونية :

https://onpassive.com

https://pub103.ayam.news/

https://www.univ-oran2.dz

https://edurank.org

https://journal.oiu.edu.sd/

https://www.urway.dz

https://www.asjp.cerist.dz

https://vrre.univ-oran2.dz/incubateur/

https://mail.almerja.com

https://ar.wikipedia.org

https://researchgate.com

https://www.adobe.com/kw_ar/sign/electronic-signatures

الملحق :

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم اجتماعية

قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تخصص: ماستر علم الاجتماع الاتصال

نموذج مقابلة الأسئلة المفتوحة حول موضوع :

دور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الالكترونية في الجامعة

[دراسة ميدانية بجامعة وهران (2) - محمد بن أحمد -]

تاريخ إجراء المقابلة : .../.../ 2024 رقم المقابلة: .....

من إعداد الطالب :

منصوري محمد طيب

تحت إشراف :

د. مريوة حفيظة

المتغيرات الاسمية:

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-السن: .....

-المستوى التعليم: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

-الوظيفة التي تشغلها: .....

السنة الجامعية:2024/2023

المحور الأول : واقع الاتصال في الجامعة الجزائرية :

كيف تعرف مفهوم "الاتصال" في سياق العمل الجامعي؟

ما هي أهم قنوات الاتصال التي تستخدمها الجامعة للتواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين؟

ما هي الفوائد التي توفرها قنوات الاتصال المختلفة للجامعة؟

ما هي الاقتراحات التي لديك لتحسين التواصل داخل الجامعة؟

ما هي التقنيات الحديثة التي يمكن للجامعة استخدامها لتحسين التواصل؟

كيف يمكن للجامعة ضمان حصول جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين على المعلومات التي يحتاجونها؟

ما هي التقنيات الحديثة التي يمكن للجامعة استخدامها لتحسين التواصل؟

كيف يمكن للجامعة ضمان حصول جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين على المعلومات التي يحتاجونها؟

المحور الثاني : الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية :

كيف تعرف مفهوم "الإدارة الإلكترونية" في سياق العمل الجامعي؟

ما هي أهم مكونات أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

ما هي الفوائد التي توفرها الإدارة الإلكترونية للجامعة؟

ما هي الخدمات الإدارية التي تقدمها أنظمة الإدارة الإلكترونية في جامعتك؟

هل تواجه صعوبات في استخدام أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

ما هي التحديات التي تواجه الجامعة في تطبيق الإدارة الإلكترونية بشكل فعال؟

كيف تقيم مدى كفاءة أنظمة الإدارة الإلكترونية في جامعتك؟

ما هي المعايير التي تستخدمها لتقييم أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

كيف يمكن للجامعة ضمان أمن وحماية البيانات في أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

ما هي التقنيات الحديثة التي يمكن للجامعة استخدامها لتحسين أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

كيف يمكن للجامعة ضمان استفادة جميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين من أنظمة الإدارة الإلكترونية؟

ما هو دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق رؤية الجامعة ورسالتها؟

ملحق رقم 2 : الهيكل التنظيمي لجامعة وهران 2 - محمد بن أحمد –

ملحق رقم 3 :مخطط هيكل العميد بالجامعة

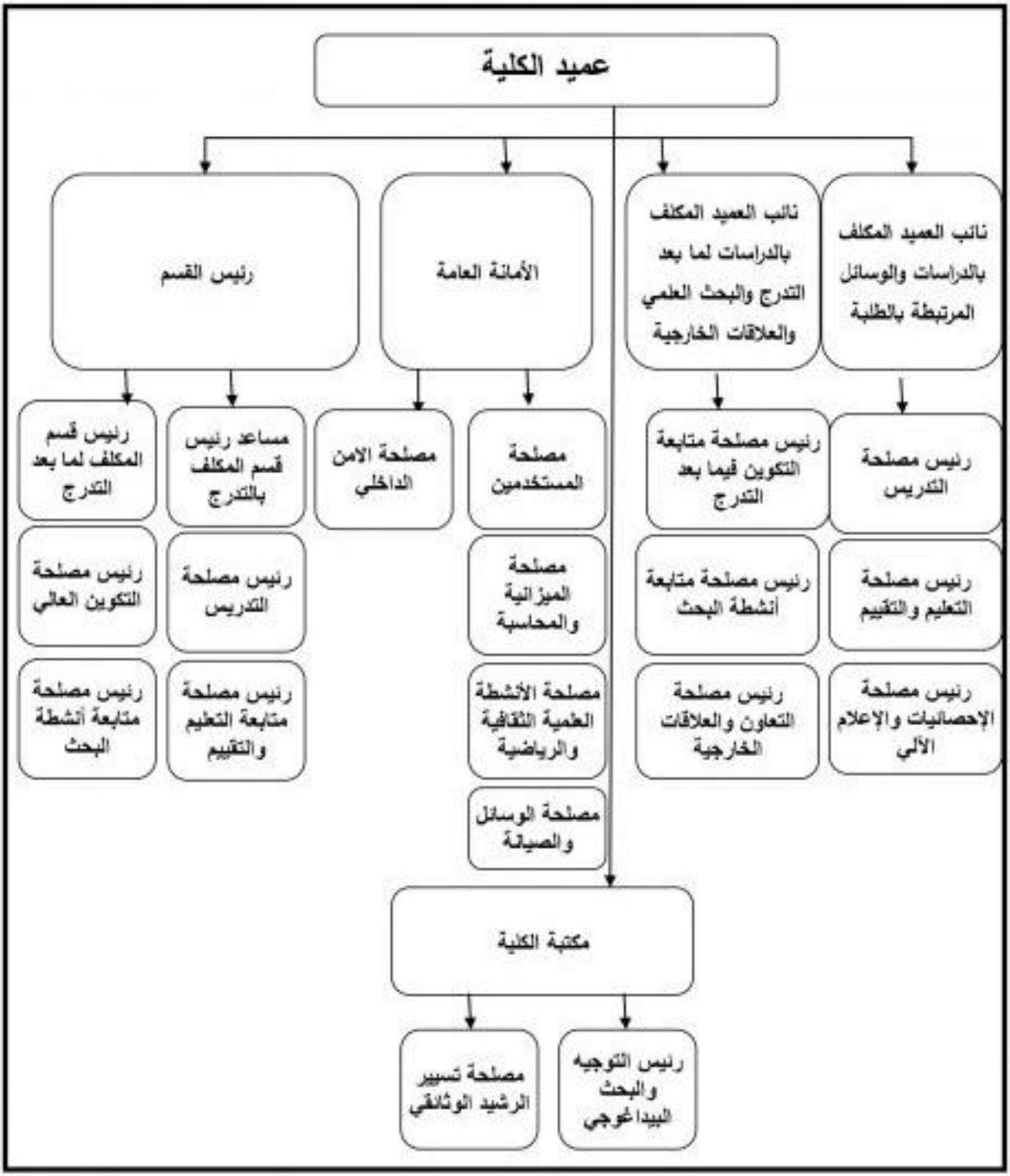

جدول يبين أفراد العينة حسب السن، الجنس، الوظيفة :

العدد :	السن :	الجنس :	الوظيفة :
01	32	أنثى	عون مكتب
02	44	أنثى	رئيس مصلحة
03	45	أنثى	عون مكتب
04	48	أنثى	عون مكتب
05	56	أنثى	عون إداري
06	39	ذكر	عون إداري
07	37	ذكر	رئيس مكتب
08	46	أنثى	عون مكتب
09	37	ذكر	عون مكتب
10	50	ذكر	عون مكتب
11	36	ذكر	رئيس مصلحة
12	42	أنثى	عون إداري

دائرة نسبية تبين أفراد العينة حسب الجنس :

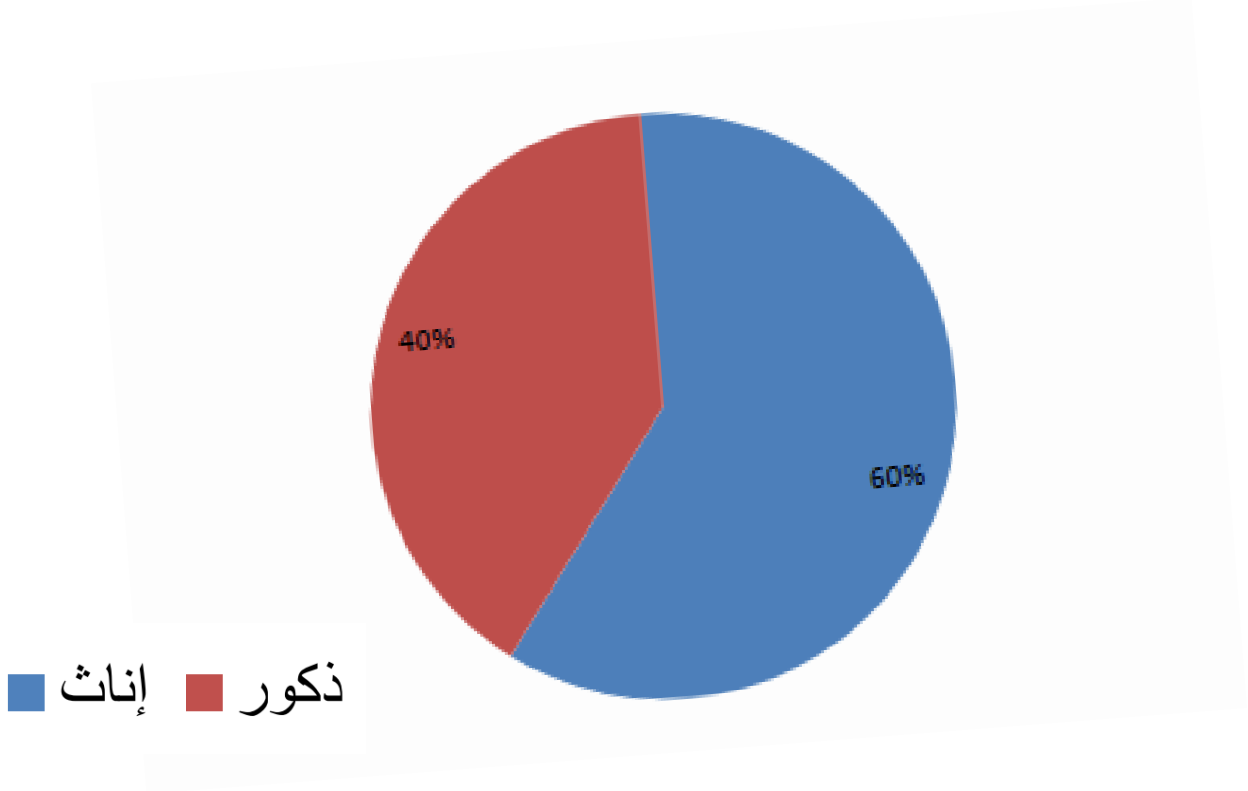

شكل يوضح توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة :

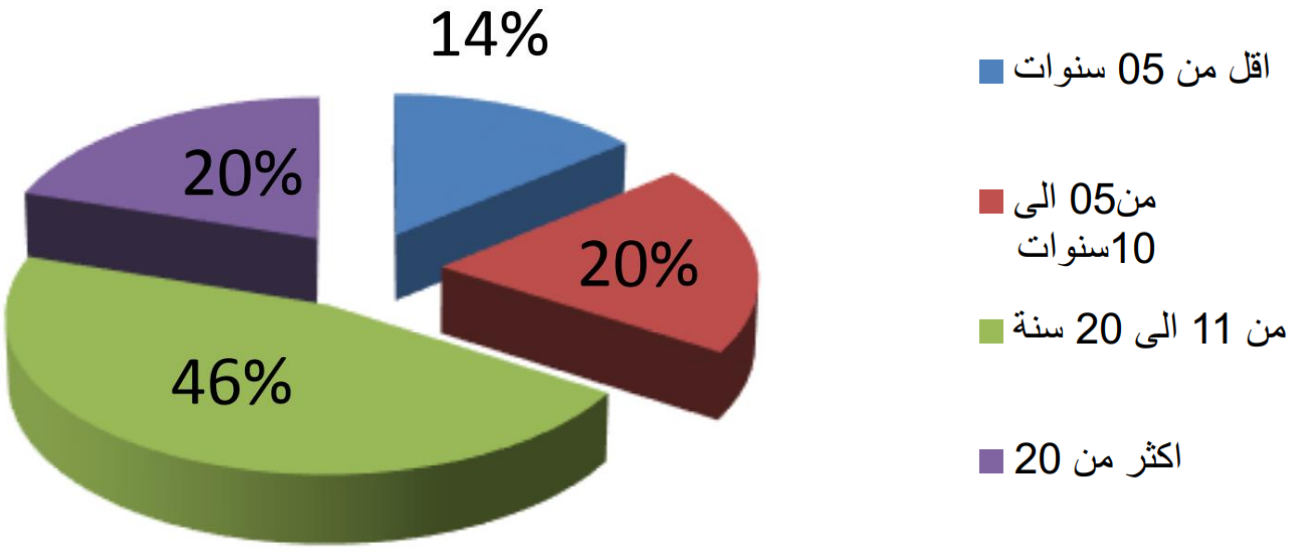

شكل يبين العو ائق المادية في إدارة الجامعة :

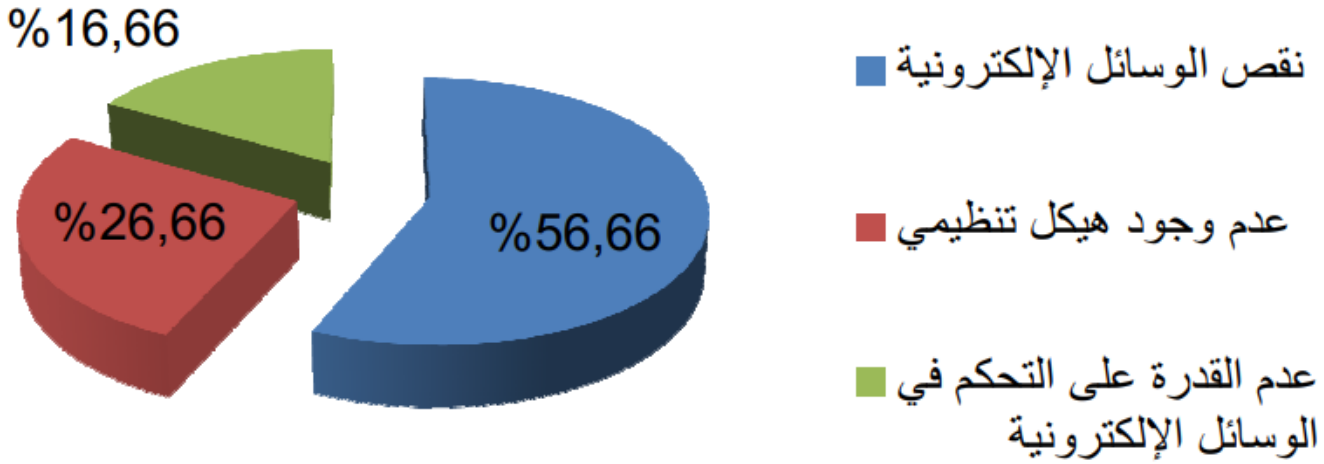

جدول سوسيوغرافي يبين حلول لتفعيل و اقع الاتصال التنظيمي في الجامعة :

حلول تفعيل واقع الاتصال التنظيمي	التكرار	النسبة%
الابتعاد عن الاعتبارات الشخصية	09	32.14
توفير الوسائل الالكترونية	11	39.28
الاهتمام بمشاكل الموظفين وتحفيزهم على العمل	04	14.28
وضع هيكل تنظيمي	02	7.14
إعداد دورات تكوينية	02	7.14
المجموع	28	100

ملخص الدراسة :

تتناول هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي والإدارة الإلكترونية في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على جامعة وهران 2 كنموذج لتحليل هذا النوع من الاتصال وأهميته وتطبيقاته داخل الجامعات. تسلط الدراسة الضوء بشكل خاص على الجوانب التقنية لتقييم تأثيرها على الإدارة الإلكترونية والمعوقات التي تواجهها. كما تهدف إلى استكشاف تأثير وسائل الاتصال الرقمي المختلفة على جميع أفراد الجامعة، بما في ذلك الطلاب والأساتذة والهيكل الإداري، سواء من ناحية الإيجاب أو السلب. يتمحور البحث حول أهمية الاتصال الرقمي في تفعيل الإدارة الحديثة، إذ يُعَتبر في الوقت الحالي أحد الأسس التي تعتمد عليها الجامعات في الجزائر لتعزيز أدائها الأكاديمي والإداري. من خلال هذه الدراسة، يتم التأكيد على دور الاتصال الرقمي كأداة حيوية لتحسين وتطوير العمليات الجامعية وتسهيل التواصل بين مختلف مكونات المجتمع الأكاديمي، مما يسهم في تحسين الكفاءة والإنتاجية داخل البيئة الجامعية.

الكلمات المفتاحية : الجامعة، الاتصال الرقمي، الإدارة الإلكترونية.

Summary :

This study addresses the topic of digital communication and electronic management in Algerian universities, focusing on Oran 2 University as a model to analyse this type of communication, its importance, and its applications within universities. The study particularly highlights the technical aspects to evaluate their impact on electronic management and the obstacles they face. It also aims to explore the influence of various digital communication methods on all university members, including students, professors, and administrative structures, both positively and negatively. The research revolves around the importance of digital communication in activating modern management, as it is currently considered one of the foundational elements that universities in Algeria rely on to enhance their academic and administrative performance. Through this study, the role of digital communication is emphasized as a vital tool for improving and developing university operations and facilitating communication among different components of the academic community, thereby contributing to increased efficiency and productivity within the university environment.

Key words : University, digital communication, electronic administration.